القاهرة — الجمعة ٢٥ المحرم سنة ١٣٧١ — ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥١ | الشرق للشرقيين | السنة الثلاثون — العدد ٦٦٤

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديو اسماعيل
بعمارة بحرى حرف ج

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٦ صفحات | باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى | ٢٠ مليما

الكلاب والحمير !!

اننا نعتذر قبل كل شىء الى الكلاب الاوفياء، والحمير الطيعة الصابرة، اذا ما سمينا الانجليز الاوغاد الغادرين كلابا، ودعونا اذنابهم واشياعهم حميرا.

ولقد احسن الزعيم الدينى الايرانى الكبير آية الله كاشانى فى نعته دائما للانجليز كلما ذكرهم بالكلاب، لا للوفاء، ولكن للتحقير والازدراء. والحقيقة انهم بلغوا من النذالة والخسة والنجاسة ما تترفع عنه الكلاب وبقية الحيوان.

اما الحمير فهم من يدورون فى فلك الاسد البريطانى الهرم الجشع المريض، كالامريكان والفرنسيين والترك، وساسة الهند ومن اشبههم من صنائع لندن. واول من يمر بالذهن منهم بالطبع هم هؤلاء الاتراك الذين اخرجهم مصطفى كمال من الدين، وابعدهم الاصفر الرنان عن حظيرة المسلمين.

كل هؤلاء، ومن نحا نحوهم كلاب او حمير لانهم يسيرون بغير وعى فى ركاب الانجليز، ويجنون على مصر لانها تطالب بحقها المقدس فى الحرية والاستقلال، كما يجنون على امثال مصر من الشعوب العربية، والاوطان الاسلامية، وهم مع ذلك لا يدرون انهم جانون مجرمون، وانه ستدور عليهم الدائرة، ويرد اليهم السهم مسموما ان شاء الله. فهم كالجاهل المركب الذى نظم فيه الشاعر هذين البيتين المعروفين:

قال حمار الحكيم توما لو انصف الدهر كنت اركب
لاننى جاهل بسيط وصاحبى جاهل مركب

ولا ندرى انضع المستر اتشيسون، وزير خارجية امريكا، فى صف الكلاب ام فى صف الحمير، والحق يقال يمت بصلة وثيقة الى الاثنين معا ؟

* * *

وبعد، فاليوم امر لا خمر، وقد جد الجد، وجاء وقت العمل، ولم يبق مجال للاستهتار او الانتظار. فماذا نحن فاعلون ؟

إن المقاومة يجب ان تنظم، وان تعمل فورا بلا ابطاء، فالوطن فى خطر، وهو ينادى ابناءه حتى على الجهاد! وليست فوضى المظاهرات من الجهاد فى شىء...

ومما يرتاح اليه كل وطنى محب مخلص لوطنه ما قيل من اختيار سعادة الفريق عزيز على المصرى باشا قائدا لحركة المقاومة او كتائب التحرير. وهو بلا ريب رجل الساعة الخبير باسرار الحرب والسلم. وقد اعلن انه مؤمن «بانتصار مصر على الامبراطورية المحتضرة»، وقال: «ستكون الضربة قوية منتجة.» فمثل هذا القائد الفذ يجب ان يوضع على رأس هذه الحركة. ومعلوم انه عرض على رفعة رئيس الحكومة خدماته بلا ثمن ولا قيد او شرط، بل بدافع الوطنية والايمان. فعلى الحكومة ان تنتفع بعلمه وخبرته واخلاصه بلا تردد ولا تأخير. ونحن نحييه خير تحية، وندعو له بالتوفيق فى مهمته العظيمة.

وانا لنهيب بكل مصرى ان يؤدى واجبه فى حدود طاقته، وان يحذر من الدسائس، ومن الطابور الخامس، ومن دعاة الهزيمة، ومثبطى العزيمة، وان يلعن صباح مساء، كلاب الانجليز وحمير الحلفاء، والله كفيل بنصرنا على الاعداء.

على الغاياتى

?

* هل أمن الظالمون المعتدون، ان يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ؟

* هل حسبوا ان الامهال اهمالا، ولم يدروا ان فى طياته وبالا ونكالا ؟

* هل يرجع مجد الاسلام، بغير الرجوع الى الواحد العلام ؟

* هل تتطهر البلاد، من الفجور والالحاد، وتسلك سبيل الرشاد، لتنال المراد، من رب العباد ؟

نشرنا فى الصفحة الثالثة انباء انتخاب المرشد العام الجديد للاخوان المسلمين، وننشر هنا صورة لفضيلته وحده، وصورة له بين وكيل مكتب الارشاد الاخ عبد القادر عوده (الى اليسار)، والسكرتير العام للمكتب الاخ عبد الحكيم عابدين (الى اليمين)، والصورتان اخذتا فى اليوم التالى للانتخاب، وهما من تصوير الاخ سعد الشاذلى، صاحب استوديو الشاذلى بقنا.

الشرق والغرب

محاولة فرنسية فاشلة:

فى الوقت الذى أصبحت فيه مصر فى حالة عداء مع بريطانيا والدول الضالعة معها، وفى مقدمتها فرنسا التى كانت من بين الدول التى تقدمت بالمقترحات الاستعمارية لحلف الشرق الاوسط، ارادت تونس ان تنهى حالة المفاوضات بينها وبين فرنسا حتى تقطع عليها خط الرجعة، بعد ان فشلت هذه المفاوضات مع المقيم العام، فسافر رئيس وزراء تونس سيدى محمد شفيق باشا الى باريس ليتباحث مع الحكومة الفرنسية رأسا، ويلزمها الحجة بأن تونس قد بذلت آخر ما فى وسعها للوصول الى حل سلمى عن طريق التفاوض معها، فان هى استجابت لمطالب تونس فبها، والا فان هناك سبلا أخرى، سيسلكها التونسيون لتحقيق مطالبهم.

ولكن الفرنسيين يحاولون ان يستغلوا هذه الرحلة بان يذيعوا ان الاحداث التى وقعت فى مصر لم تحدث اى تأثير فى تونس، مع ان هذا الاجراء الاخير الذى اقدم عليه رئيس وزراء تونس انما كان اثرا مباشرا للحالة فى مصر، التى اعلن التونسيون تضامنهم معها فى كفاح المستعمر، وخاصة فى كفاح الفرنسيين الذين يحاولون ان يطعنوا العالم العربى من الخلف.

وقد ذكروا فى بعض وريقاتهم ان الحالة فى تونس هادئة. وهذه مغالطة صريحة للواقع فان الحالة فى تونس غير هادئة، فلقد وصلت حالة التوتر بين الفرنسيين والشعب الى درجة ليس بعدها إلا الاشتباك المسلح، وليس ادل على ذلك من تلك المظاهرات والاصطدامات المتوالية بين الطوائف المختلفة فى تونس وبين الفرنسيين.

اما النزاع المستمر بين الاقامة الفرنسية وبين الوزارة التونسية فواضح من تعطيل الاعمال الحكومية بين الجانبين، وتوقف المراسيم واصرار الحكومة التونسية على مطالب البلاد، مما دعا المقيم الى اعلان عدم استطاعة التفاوض مع التونسيين، ولكن الظروف الاخيرة وتطور الحالة فى مصر والغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وموقف مصر مع الدول العربية ازاء قضية مراكش وعرضها على هيئة الامم المتحدة، جعل الفرنسيين يشعرون بخطورة الحالة وبضرورة علاج سريع، فاعلنوا للجانب التونسى انهم على استعداد للتفاوض من جديد، ولكن التونسيين اعلنوا انهم لن يتفاوضوا مع المقيم الذى لم يهضم المطالب التونسية كما صرح من قبل، وسيقومون بآخر محاولة مع الحكومة الفرنسية مما اضطر رئيس وزراء تونس الى السفر لباريس للقيام بهذه المحاولة الاخيرة.

واما بين القصر الملكى وبين المقيم العام فالتوتر دائم، والمقيم العام يقدم الاحتجاجات المتوالية ضد سلوك الوزارة التونسية وضد تصريحات الزعماء التونسيين، طالبا من جلالة الملك - بلا جدوى - ايقافها وعدم اعارتها اى التفات.

كل هذا والفرنسيون يقولون بان الحالة فى تونس هادئة وانها لم تتأثر بالحالة فى مصر. فى الوقت الذى يعلن فيه التونسيون ان الغاء مصر للمعاهدة سبيل لالغاء الحماية فى شمال افريقيا.

عبد الكريم محمد

المقاطعة .. المقاطعة !!

اجمعت الامة على مقاطعة الانجليز كافة، لأن سلاح المقاطعة بجميع الوانها من اشد الاسلحة فتكا بالعدو فى هذه الظروف. وعندنا ان المقاطعة يجب ان تشمل انجلترا والدول الثلاث الاخرى التى تؤيدها فى عدوانها، وفى مشروع الدفاع الرباعى المشترك الذى قدمته الى مصر فرفضته بعزة واباء. وهذه الدول هى: امريكا وفرنسا وتركيا، فلتسقط جميعا!

ولقد قررنا فى هذه الحالة عدم نشر الاعلانات الاجنبية او الشبيهة بها، كما ذكرناه فى غير هذا المكان.

ويسرنا بهذه المناسبة ان نذكر ما فعله الدكتور مصطفى الحفناوى المحامى كمثال يحتذى فى هذا الباب، فقد كان منذ سنة ١٩٤٥ مستشارا قضائيا للشركة الانجليزية «سير ليندسى باركنسون للمقاولات» التى اقامت قناطر اسنا، وبعد ان انتهت من اعمالها تخلفت قضايا ودعاوى مرفوعة منها وعليها، كان يتولاها الدكتور الحفناوى كمستشار لها، وقد ابت عليه وطنيته فى هذا الظرف الدقيق الذى اجمعت فيه البلاد على مقاطعة الانجليز الا ان يضرب المثل بالتخلى عن وكالته عن هذه الشركة الانجليزية، غير آبه بما كان يعود عليه من فائدة مادية فى تلك القضايا، فارسل الخطاب التالى الى مدير الشركة بلندن بتاريخ ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥١، وهذه ترجمة الكتاب بعد الديباجة:

«لا شك انكم علمتم بأنباء ما انتهت اليه العلاقات المصرية البريطانية بسبب العدوان الذى وقع علينا من حكومة بلادكم، وقد اضطرت اعمال العنف التى ارتكبت ضد شعب مصر من غير استثناء لأن يتخذ قرارا اجماعيا بمقاطعة كل ما هو بريطانى فى ميادين النشاط المختلفة.

وهذا القرار الاجماعى تبرره المبادىء الانسانية التى تستنكر اشد الاستنكار موقف حكومتكم.

وقبل سنة كان هناك بقية امل فى ان يتمكن الرأى العام الانجليزى وعلى الأخص رأى الطبقة المستنيرة من ان يحول محترفى الاستعمار الذين يسيرون دفة سياستكم الخارجية عن وجهتهم حتى يقتنعوا بأنه فى جو من الثقة وتبادل المعونة تستطيع الشعوب ان تحرس السلام العالمى وتخدم المثل الدولية العليا. ونحن من ناحيتنا لم ندخر وسعا فى حمل حكومتكم على العدول عن اساليبها الاستعمارية العتيقة، والسير معنا نحو المثل العليا فى ظل ميثاق الامم المتحدة.

ومن اجل ذلك تمسكنا بضرورة جلاء قواتكم الغاصبة عن ارض وادى النيل خاصة وان شرفنا وحقوقنا المقدسة تقضيان بذلك. ومع اننا دافعنا وما زلنا ندافع عن قضية عادلة، الا انه من دواعى الاسف ان حكومتكم كانت تتلقى دفاعنا باذن صماء، وتقابل جهادنا بالكذب والدس محاولة ما استطاعت ان تضع العراقيل ضد تقدمنا الاقتصادى والسياسى.

وفوق ذلك رأينا جنودكم الغاصبين لمنطقة القنال والذين يعتبر وجودهم هناك فى حد ذاته دليلا ماديا على العدوان ينطلقون من معسكراتهم فى اقبح صورة من الصور الوحشية ويطلقون الرصاص على شعب اعزل برىء، فيقتلون اطفالا ونساء لا يحملون السلاح. ولعله قد خيل اليهم انهم بهذه الاعمال الوحشية يستطيعون ان يحولونا عما عقدنا العزم عليه، او يتغلبوا على مقاومتنا، والحقيقة انهم لم يفعلوا اكثر من اعطاء دليل آخر على انكم قوم ما زلتم تعيشون بعقلية القراصنة التى ورثتكم اياها العصور الوسطى.

وحيال هذه الظروف يؤسفنى انى لا استطيع ان اجد اى فرق بين جندى بريطانى او سياسى بريطانى او اى بريطانى من المدنيين، فقد اثبتم لنا انكم جميعا شعب لا يوجد فى قلبه مثقال ذرة من الاحساس بحقوق الانسان او بأبسط قواعد العدالة. والشعب البريطانى لا يعنيه فى شىء ان يضطرب السلام الدولى او ان تموت الملايين من الذين يدافعون عن حريتهم وشرفهم، وهذا السلوك لا يخلق فى قلوبنا غير العداوة والبغضاء لكم.

من اجل ذلك تساءلت وانا اساهم فى الدفاع عن قضية العدل والحرية، كيف اجيز لنفسى الاستمرار فى المرافعة فيما انا موكل فيه من قضايا لحساب شركتكم، ولا سيما ان بلادى قد صممت على مقاطعتكم مقاطعة شاملة لمختلف انواع الصلات والمعاملات. وانكم لتعلمون كيف دافعت عن قضاياكم فى السنوات الماضية، وكيف عاملكم اهل بلادى معاملة كريمة سخية، سواء من جانب الحكومة المصرية او من جانب الافراد الذين اتصلوا بكم، وقد دللنا لكم على اننا شعب يسخو فى اكرام ضيوفه، ويتعهدهم بجميل الرعاية.

وتعلمون ايضا انى لما زرت بلادكم فى سنة ١٩٤٧ اتصلت مستعينا بكم ببعض الساسة الانجليز وحاولت ما استطعت ان اقنعهم بتغيير السياسة التقليدية القديمة والاذعان لمطالبنا الوطنية العادلة، وخيل الى حينئذ انه يتحتم علينا ان نفرق بين الساسة والمدنيين. الا ان الحوادث اثبتت خطأ هذا النظر، والحوادث الاخيرة بالذات لا تدع محلا لهذا التفريق.

وللاسباب التى قدمتها، وبعد يأس من ان تقلع بريطانيا عن مسلكها نحونا، اقتضانى واجبى ان انذركم بأنى منذ اليوم لن اتعاون مع شركتكم بأية حال، وسأخطر المحاكم المصرية التى تنظر قضاياكم بأنى متنازل عن التوكيل الذى صدر منكم لنا، وانى اعطيكم مهلة شهر منذ الآن لتنتدبوا من ترون لاستلام الملفات الخاصة بكم من مكتبى، وتصفية كل معاملة بينى وبينكم، وحتى ينقضى هذا الشهر سأكتفى فى حضورى عنكم بتأجيل القضايا حتى لا تترك بغير دفاع، على اننى اعفى نفسى من مسئولية العمل مستشارا قانونيا لكم.

ويقينى انكم ستقدرون انه ما كان فى وسعى فى هذه الظروف الا ان اتخذ هذا القرار الذى يعد مثلا من السياسة التى رسمها حيالكم شعب مصر.»

دكتور مصطفى الحفناوى
المحامى

مصالى الحاج

عاد الزعيم الجزائرى الكبير مصالى الحاج من الاسكندرية الى القاهرة حيث قابل ظهر الاثنين الماضى سمو الامير عبد الكريم الخطابى مقابلة طويلة، كما قابل بعض قادة الحركة المراكشية والتونسية وغيرهم.

انباء العدوان البريطانى يوما بعد يوم فى الصفحة الاخيرة

الجلادون الانجليز ينعمون فى مصر

عش للجاسوسية البريطانية بشارع شريف باشا

قادتنى الاقدار فى الحرب العالمية الثانية الى ارض فلسطين، فرأيت بعينى وسمعت باذنى وشهدت اعضاء جسمى انواعا من التعذيب وآلاما تقشعر منها اجسام القراء، هذا مافعله بنا ما يسمونه الجنتلمان، ونسميه كما يسميه برنارد شو الاسكتلندى الوحشى الآدمى الجلاد السفاك الذى خدع بالقلم وشهر السيف.

كان ينتشر بفلسطين جماعة فوق القانون اسمها « المباحث » س ـ ا ـ د، يأتى اعضاؤها اقسى انواع السلب والنهب والتعذيب، فكانوا يأخذون الناس بالشبهات ويدخلون عليهم بيوتهم كالغزاة يسلبون ما يسلبون، ويزجون بالرجال فى اعماق السجون، ثم يسوقون يوميا بضع عشرات الى غرف التحقيق، وهى كما رأيتها غرف متداخلة بعضها فى بعض يسمونها غرف « جحا »، وتجد على حوائط الغرف سلاسل مدلاة وجلادة من الحديد الكبير الحجم. وانواع السياط السودانية وآثارا من الدماء هنا وهناك، كما تسمع انات واصوات الاستغاثة، واصوات الركل والصفع والسياط « وانواع الفلقة ». وبين آونة واخرى ترى غلاظ القلب من احط انواع الانسان يروحون ويجيئون.

على رأس هذه الجماعة يوجد المدعو « جايلز بك » المعتز بلقبه والذى يقال عنه انه ولد فى مصر بدون زواج شرعى من اب انجليزى قام بتربيته، وبعد بلوغ سن الرشد اشتغل فى البوليس المصرى جلادا ايام الحماية، وهو يجيد اللغة العربية.

وبجانب هذا السفاك يوجد « جلبن بك »، ولعلها من بكوات احدى الدول العربية ...

بعد مرور المتهم او المشتبه فيه بالغرف المذكورة، يقدم الى المحاكم العسكرية المكونة من هؤلاء الاوغاد، ويحكم عليه بالاعدام بعد ان يتقدم شاهدان حسب القانون وبدون اية قرينة.

لقد اقمت فى زنازين الاعدام مع قنصل رومانيا المتهم بالجاسوسية، كما جاورت مائتين وخمسا وعشرين عربيا نفذ فيهم حكم الاعدام شنقا، وكلهم قد ذكروا لى انهم لم يرتكبوا مايتهمهم الانجليز به، وان كانوا قد قاموا بواجبهم فى الجبال كوطنيين.

ليس فى هذا مغالاة فلو لم تنذر المانيا انجلترا بانزال اشد العقاب بأسراها، لنفذ حكم الاعدام فى كثيرين آخرين.

يارجال العرب عامة ويا ابناء مصر خاصة: ثقوا ان اعداءكم قساة القلوب اذا تمكنوا، ولكنهم خائرو القوى ضعفاء جبناء اذا انتصرتم عليهم. فواجهوهم بالعنف والشدة، ولا ترموا سلاحكم، ولا تقصفوا اقلامكم، ولا تخرصوا السنتكم، وكونوا صفا صفا، تأخذون بثأر بعضكم البعض واحذروا المنافقين.

واعقب على هذه الكلمة بكلمة الى وزير الداخلية، راجيا منه ان يأمر بالقبض على الرجل الملوث بدماء الابرياء الفلسطينيين، والذى يقوم اليوم بادارة شركة اتحاد الافلام بعمارة ايموبيليا ـ النصف البحرى ـ غرفة رقم ٢١٧ ـ وهى اعشاش للجاسوسية، وهذا الرجل هو « جايلز بك » نفسه.

الدكتور محمود صالح

مجانبة الهوى

يقول الامام تاج الدين السبكى المتوفى سنة ٧٧١ فى كتابه « معيد النعم ومبيد النقم » فى ارباب الدولة:

« اذا ولاك الله تعالى امرا على الخلق، فعليك البحث عن الرعية، والعدل بينهم فى القضية، والحكم فيهم بالسوية، ومجانبة الهوى والميل، وعدم سماع بعضهم فى بعض إلا ان يأتى بحجة مبينة، وعدم الركون الى الاسبق. فان وجدت نفسك تصغى الى الاسبق وتميل الى تصديقه، فاعلم انك ظالم للخلق، وان قلبك الى الآن متقلب مع الاغراض يميله الهوى كيف شاء، وان وجدت الاسبق والآخر سواء إلا من جاء بحق فأنت انت. »

***

« واذا كنت مقبول الكلمة عند ولى الامر، فالمطلوب ان تنصحه وتنهى اليه ما يصح ويثبت عندك من حال الرعايا، وتساعد عنده على الحق بما تصل اليه قدرتك، ولا يكن حظك منه الاقتصار على حطام تجمعه لنفسك، او دنيا تضمها اليك، فان ذلك سبب زواله عنك بل المقتضى لدوام ما عندك منه ما ذكرناه من النصيحة والمساعدة فى الحق، لتدوم لك نعمته التى هى سبب نعمتك، ومودته التى بها وصلت الى ما وصلت، وليدوم لك منه ما اسداه اليك. وما احمق من كانت له كلمة نافذة عند ولى الامر فوجد مظلوما يستغيث فقام يصلى شكرا لله تعالى على ان جعله ذا كلمة نافذة عند ولى الامر، وترك المظلوم يتخبطه الظلم ولا يجد منجدا وهو قادر على انجاده. فذاك الذى صلاته وبال عليه. »

***

فليعرف ذلك ارباب الدولة والسلطان واصحاب النفوذ فى المملكة: وليعلموا ان وراء الدنيا ومتعها وزينتها وزخارفها دارا اخرى يؤخذ فيها بالنواصى ولا يغنى فيها الجاه والسلطان ولا الاعوان والخلان، وان الله عزيز ذو انتقام.

« الغزالى »

على الهامش

بقلم

يبدو ان العالم كله قد خدع فيما اشتهر به الانجليز من برودة، فقد اثبتت تصرفاتهم الاخيرة فى مصر انهم عصابة من الحمق والسكارى واللصوص.

ويبدو لنا ان تداعى اركان امبراطوريتهم قد اضعف اعصابهم واوهن قوائمهم، فلم تعد لهم قدرة على السيطرة على ما يعملون.

إنهم يتصرفون فى البقعة المحتلة وماجاورها، كتصرفهم منذ بداية الاحتلال، ليس هناك تجديد فى الوسائل او تغيير فى السياسة، على الرغم من تطور الدول والشعوب واختلاف الزمان.

اننا معهم الآن فى معركة قد تطول، ويجب علينا ان نضع اعصابنا فى ثلاجة، فالطريق الى الحرية شاق وطويل، ولنجمع امرنا على السير وراء قيادتنا وحكومتنا، حتى ولو طال استفزازهم لنا، فان هذه المعركة النصر فيها للصابر، ونحن ان شاء الله من الصابرين.

إن حقد بريطانيا على شعوب الاسلام، وحرصها على استعبادها واذلالها فى مصر والعراق وشرق الاردن وامارات العرب وغيرها حرب صليبية مقنعة بستار من الزيف وطلاء من الباطل.

ولعل اكبر دليل على الصفاقة الانجليزية انهم يحتلون ارضنا، ويقتلون اخوتنا، ويأسرون رجالنا، وينهبون اموالنا، ثم يطالبون بعد ذلك بتعويضات عن الخسائر التى لحقت بهم، وهذا مثل من اللصوصية الدولية تحت لواء امريكا والامم المتحدة.

ألا فليعلم المصريون ان الوسائل الانجليزية هى فى حاضرها مثلها فى ماضيها، فالانجليز شعب غبى لا يبتكر ولا يجدد، لذلك فلنحذر دسائسهم، فهم سيحاولون تجديد قصة المالطى والحمار التى كانت سببا فى الاحتلال.

ومن كان يظن ان انجلترا ستخرج من غير قتل وتخريب فهو جاهل او غافل، انها جرثومة داء ووباء، لابد ان تبذل الجهود مضاعفة للقضاء عليها، وللحذر من انتشار خطرها.

لتعتمد انجلترا على قواها المتداعية، او قوى امريكا اليهودية وفرنسا الواهية، فنحن شعب يعتمد على ربه الذى بيده وحده النصر، ونحن امة تعتمد على وحدتها وعلى مؤازرة اخوتنا العرب والمسلمين، وليكن شعارنا جميعا: « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة » ففى ثورة المسلمين على الظلم والاستعباد خلاصهم جميعا منه بعون الله.

عبد العزيز الزهيرى

ليبيا بين دسائس المستعمرين وخلاف المجاهدين

ان اخشى ما اخشاه على القضية الليبية ان يصيبها قرح، فتعود الى المحافل الدولية ثانيا. وانى لست ارضى عما نلناه من قدر يسير، ولا اريد تأييد الوضع القائم فى البلاد، ولا اكون بهذا قد انحزت الى جانب المعارضة الضاربة فى غير جدوى، ولكن الذى اعنيه هو الايثار والبذل والفداء، هو التجرد والاخلاص والفناء، هو الاحتراق والسمو فى التضحية دون مامن ولا انتباه ولا ازدهاء: « قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين »، حتى تتمكن المحبة فى قلوب الجميع، وتقوى الرابطة، ويسعى كل الى نفع اخيه، ويتنافس الجميع فى الخير، ويبذل كل واحد ما فى وسعه واكثر لاسعاد المجموع ورقى البلاد، واول خيط لهذا النسيج المبارك هو الايمان العميق المتغلغل فى قرارة النفوس بالحق والكرامة والمجد، والاعتزاز بالنفس والقومية اولا فى سمو واباء وعظمة، هذا الايمان وهذا الاعتزاز بهذه المعانى يجعلان من الاقزام عمالقة، ومن النفوس الهامدة شرارة تلتهب وترعب وترهب وتقذف بالشرر واللهب.

فاتقوا الله ايها الناس، اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم.

احمد محمد القماطى

◎ قررت الهيئة التأسيسية فى اجتماعها الاخير ببنغازى جعل طرابلس وبنغازى عاصمتين لليبيا.

◎ ينتظر ان تبدأ الانتخابات الليبية فى آخر اكتوبر، والجدير بالذكر ان لطرابلس فى مجلس النواب ٢٥ عضوا، وبرقة ١٥، ولفزان ٥، والاعضاء العشرة الاخر يعينهم جلالة الملك.

◎ صرح جلالة الملك بأن ليبيا ستنتسب الى الجامعة العربية حالما تسلم السلطات من البريطانيين والفرنسيين، وستعمل على تحقيق وحدة العرب.

◎ قوبل قرار الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ فى مصر، بارتياح تام فى الاوساط الليبية.

◎ نقل تابوت الامام المهدى السنوسى، والد جلالة الملك، من الكفرة الى البيضاء فى الجبل الاخضر ببرقة.

بنغازى « ابن المختار »

نظرا للظروف الحاضرة التى تحدثنا عنها فى الصفحة الاولى، قررنا عدم نشر اعلان (الكوكاكولا) الذى كنا ننشره فى هذا المكان.

بيان من السفارة الافغانية

اذيعت اثر اغتيال الشهيد السيد لياقت على خان رئيس وزراء باكستان، تغمده الله بواسع رحماته وعوضنا فيه خيرا، شبهات واشاعات كان ينبغى التروى والتبصر فيها. وان افغانستان التى هى قطعة من الوطن الاسلامى العام، والتى تحس باحساسه وتتفق معه فى آلامه وآماله لتأسف اشد الاسف لما اذيع.

وافغانستان حكومة وشعبا تستنكر ذلك الحادث الاليم وتعده فجيعة كبرى، لا بالنسبة لشقيقتها الاسلامية باكستان فحسب، بل بالنسبة للعالم الاسلامى كله، فقد كان الفقيد مجاهدا صادقا وابنا بارا للدولة الاسلامية الحديثة وللفكرة الاسلامية، وانها ليد اثيمة تلك التى امتدت غدرا او خيانة الى صدر ذلك المجاهد الاسلامى.

وان افغانستان لتشمئز من الاغتيالات السياسية كل الاشمئزاز، ولا تهضم قط فكرة الاقدام عليها، والقاتل الاثيم من الفارين من وجه العدالة الافغانية قبل تشكيل باكستان، وكانت الحكومة الافغانية تقتفى آثاره. وان الخلافات القائمة بين افغانستان وباكستان مهما بلغت، فهى خلافات بين شقيقتين ولابد لها من ان تزول عن طريق التفاهم الاخوى يوما ما، فالاخوة تجمع بين الجارتين الشقيقتين، كما ان الفكرة الاسلامية التى تؤمنان بها هى فكرة واحدة.

ولهذا اعتبرت الحكومة الافغانية المصاب فى الشهيد السيد لياقت على خان مصابها، وتقبلت العزاء من جموع الشعب الافغانى بصفة رسمية فى الجامع الكبير فى كابل ونكست الاعلام رسميا لمدة ثلاثة ايام.

وان السفارة الملكية الافغانية بمصر لتشارك العالم الاسلامى فى هذا المصاب الجلل، وتقدم تعازيها الخالصة الى الشعب الباكستانى الشقيق. وترجو من الله ان ينعم برحماته على الفقيد وعلى المسلمين اجمعين. وتنتهز هذه الفرصة فتحيى ارواح شهداء مصر الابرار راجية لمصر العزيزة كل خير ويمن واقبال فى جهادها المقدس.

تهنئة

بهيجة المنشاوى سكرتيرة جماعة السيدات المسلمات، تهنىء ابن شقيقتها الأستاذ على نديم محمود نديم بتعيينه معاونا للنيابة، وتتمنى له ازدهار المستقبل فى القريب — ان شاء الله تعالى.

خطرات

الاذاعة:

معالى عبد المجيد عبد الحق رجل صعيدى جد. والاستاذ الشافعى البنا بك رجل دين. وهما عضوان كبيران بمجلس الاذاعة، ومعالى الوزير هو الرئيس الأعلى لمجلسها.

فلم يسمح الرجلان بأذاعة اغانى الافلام المائعة التى تخنث الشباب، وتضل النساء؟

سألت احد القائمين بالأمر فقال لى اننا نذيعها بالمجان.. فيالهول هل المادة طغت على المحطة ورجالها فاعمتهم عن الصالح العام؟

هذا هو شرع المحطة وللناس مذاهب وعقول. نحن نستغيث بالرجلين واملنا فيهما كبير.

الوقار والدين:

اننا نجل الاستاذ محمود ابا العيون، فهو سكرتير الازهر، تلك الجامعة التى نرفع نظرنا اليها بالاحترام والتقديس.

ولقد كتبنا هنا شيئا يخص الاستاذ الكبير، وكان ما كتبناه نقدا له حين صور وهو يصلى بالممثلة ليلى مراد دعاية لها حينما اعتنقت الاسلام، وقلنا اننا نحب ان نرى مشايخنا فى مناظر الوقار دائما، فهم مثل رب البيت قدوة لباقى الاسرة.

وضايقنى اخيرا انى قرأت فى احدى الصحف حديثا بمناسبة زواج ام كلثوم. فاقرأ الحوار الذى دار بين المحرر والشيخ ابى العيون:

— ما رأيك فى زواج ام كلثوم؟

— هو زواج حلال، حلال، وانا اهنئها. وكنت اتمنى ان اتزوجها لو لم تتزوج الدكتور احمد السيد درويش!!

— وهل كنت تريد ان تتزوجها عرفيا او شرعيا؟

— عرفيا.. حتى لا يعلم احد باننى اسعد انسان فى الوجود.

أمثل هذا الكلام، ولو انه حق، يصح ان يصدر عن مثل الشيخ وهو سكرتير الازهر الشريف؟ اظن انك توافقنى على ان الوقار من سمة رجال الدين، فهل يتدبرون؟

عزت حماد منصور

الاطباء يقاطعون

جاءتنا البرقية الآتية فى ١٧ / ١٠ / ١٩٥١:

« الاطباء المصريون المجتمعون يوجهون نظر الشعب المصرى والشعوب العربية الى ان كل قرش يدفع ثمنا لبضاعة بريطانية، إنما هو رصاصة تصوب لصدر كل مصرى وعربى، لذلك قرروا مقاطعة جميع الادوية والادوات الطبية البريطانية، ويهيبون بزملائهم بمصر والاقطار العربية والعالم الاسلامى ان ينفذوا ذلك القرار، فان لدى سائر الدول الاخرى الصديقة كل ما يحتاجون، ويناشدون الشعب المصرى والشعوب العربية مقاطعة كل ماهو انجليزى، كما يطالبون حكوماتهم والحكومات العربية ان تحسم الموقف بقطع كل علاقة بانجلترا، ومحاربتها فى غير هوادة ويشهدون العالم على وحشية جنودها المسلحين الذين سفكوا دم الابرياء العزل من افراد الشعب المصرى فى منطقة القنال. عاش ملك مصر والسودان. »

عنهم: الدكتور الطيب ناصر

***

« منبر الشرق — هل من سبيل الى الحصول على الانسولين والبروتامين مثلا من غير انجلترا؟ نرجو الجواب.

اغلقوا دور اللهو فى مصر

فاخوانكم يقتلهم الانجليز فى القنال

مصر اليوم تمر بمرحلة عصيبة وبدور خطير وخطوة فاصلة يتحدد بعدها المصير، فاما الى الجنة واما الى النار، اما الى قمة المجد واما الى قاع الهاوية، اما الى الحرية التامة والاستقلال الحقيقى، واما الى ذل وهوان اشد واقسى مما كانت فيها.

كل ذلك يحتم على الامة ان تكون جادة لاهازلة، وان يكون ابناؤها رجالا بكل معانى الرجولة، يعرفون واجبهم نحو وطنهم، ولا يترددون لحظة فى بذل النفس والمال فى الوقت الذى يطلب فيه منهم البذل.

اذن فلنوطن انفسنا على الجد، ولنبدأ باغلاق دور اللهو جميعا، تلك الدور التى جعلت الشباب خنثا مائعا، والتى جعلت كل رسالتها ان تميت فى الشباب الحمية والرجولة، وتخلق فيه الرذيلة وتشعل الغريزة وتثيرها. هذه الدور يجب ان لا تبقى مفتوحة ساعة من الزمن، فانها اخطر علينا من العدو المحارب.

يجب ان نشعر ويشعر معنا الناس اننا فى حالة حرب مع عدو يحتل ارضنا ويغتصبها، يجب ان نشعر بأننا فى حالة حداد على هذه الارواح التى ازهقها رصاص العدو، ولا يحل لنا ان نفرح ونهنأ إلا بعد ان نثأر لها، أما ان يكون فى الاسماعيلية دماء، وفى القاهرة لهو وعبث وخمور ونساء، فهذا هو البلاء كل البلاء.

فعلى اولى الامر اذن ان يسارعوا فيغلقوا هذه الدور، دور اللهو دور الشيطان، فان لم يفعلوا فليترقبوا غضب الله وسخطه، وليس لهم بعد ذلك ان ينتظروا من الله على العدو نصرا، فان نصر الله لا ينزل على قوم يصرون على المعصية وعلى ما يغضب الله.

فهمى حيدر

الجهاد الجهاد!!

باقة من كلام الرسول الامين

— « لكل نبى رهبانية، ورهبانية هذه الامة الجهاد فى سبيل الله عز وجل »، عن انس بن مالك.

— « غدوة فى سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت »، رواه ابو ايوب الانصارى.

— جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم، عن انس بن مالك.

مصلحة تلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

اعـــلان

تعلن مصلحة التليفونات انها قد شرعت فى تجديد اجهزة سنترال القاهرة الاوتوماتيكى نظرا لاستهلاك بعض اجزائها واستعدادا لافتتاح سنترال باب اللوق الجديد فى مايو سنة ١٩٥٢.

ولما كان من المتحتم اصلاح هذه الاجهزة اثناء استعمال المشتركين لها فتأسف المصلحة لان عملية التجديد هذه تسبب للمشتركين بعض المتاعب فى الاتصالات التليفونية، وستتحسن الخدمة مع تقدم عملية التجديد.

والمصلحة ترجو جميع المشتركين التعاون معها فى فترة اصلاح شبكة المواصلات التليفونية بالقاهرة بالاقتصار على استعمال التليفون للمحادثات الضرورية مع تقليل مدة المحادثة بقدر الامكان.

الزواج بين الشريعة والقانون

الزواج شرعا هو عقد يفيد حل استمتاع كل واحد من الزوجين بالآخر على الوجه الشرعى، ويجعل لكل منهما حقوقا قبل صاحبه وواجبات عليه، والاصل فى الزواج انه من العقود الرضائية اى التى تتم بموافقة الطرفين او وكيلهما على الزواج بصيغته المعروفة، اما حضور شاهدى العقد فهو شرط لصحة العقد لا انعقاده، فاذا ما قبل الطرفان الزواج، وتراضينا على ذلك بان صدر الايجاب من احدهما والقبول من الآخر انعقد العقد واصبح صحيحا بشاهدين.

إلا أن الشارع الوضعى اشترط لسماع دعوى الزوجية فى حالة الانكار — أى لاجل ان تقبل هذه الدعوى امام المحاكم — ان يكون عقد الزواج فى وثيقة رسمية (قسيمة الزواج) وامام الموظف المختص (المأذون او القاضى) واشترط ايضا سنا معينة للزوجين وقت التعاقد.

واشترط المشرع ذلك لسببين:

أولا: لأنه لاحظ ان بعض الناس يدعون الزواج زورا رغبة منهم فى الحصول على مال او للتشهير بمن يرغبون فى النيل منه، ومن السهل عليهم اثبات ذلك بشهادة شاهدين مزورين. فوضع قيودا وعقبات امام من يدعى الزوجية فاشترط لسماع دعواه امام المحاكم ان تكون فى عقد رسمى (قسيمة زواج) وذلك فى حالة انكار الطرف الآخر، مع ما يترتب على ذلك من آثار مثل ضياع حقوق الزوجية كالنفقة، ومؤخر الصداق وغير ذلك من الآثار الاخرى.

ثانيا: ولأن الزواج بين صغار السن يؤدى غالبا الى مضار اجتماعية وصحية، فالزواج تترتب عليه حقوق وواجبات كثيرة قد لا يدركها صغيرو السن، فضلا عن ان زواج الصغيرات فيه ارهاق لهن لاسيما فى حالة الوضع، اذ كثيرا ما سمعنا بولادة عسرة نتيجة ضيق الرحم فى الصغيرات وعدم اكتماله. مما تقدم نرى ان المشرع الوضعى اشترط شروطا لم يشترطها الشرع، فهل معنى ذلك بطلان عقد الزواج العرفى او بين صغار السن؟ لقد رأينا الرسول ﷺ تزوج بالسيدة عائشة رضى الله عنها فى سن مبكرة، ولم نسمع ان الزواج كان يتم على يد موظف مختص بتحرير العقود (المأذون الشرعى) فالعقد العرفى اذن صحيح ولا يمكن للشارع الوضعى ان يتدخل فيبطل ما احله الشرع، ولذلك فانه لم يقرر ان العقد باطل او محرم وانما قرر انه لا تسمع دعوى الزوجية عند الانكار إلا اذا كانت على يد الموظف المختص بوثيقة زواج رسمية، والا اذا كانت بين من بلغوا سنا معينة (١٦ سنة للزوجة و ١٨ سنة للزوج) وفى هذا تقول محكمة النقض والابرام فى حكمها الصادر فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٣٠ ما يأتى:

« ولقد ادرك الشارع الوضعى المصرى هذه الحقيقة « الخوف من انتشار الزنا بين صغيرى السن » فلم يتعرض قط لحرية الزواج بين صغار السن، بل ترك الناس احرارا يتزاوجون كما يشاءون فى حدود الاوضاع الدينية فى أى سن ارادوا، وسلك الى تحقيق غرضه طريقا غير مباشر، ذلك بأن حرم على عماله قضاة شرعيين كانوا او مأذونين، ان يحرروا عقد زواج رسمى لمن لم تبلغ سن السادسة عشرة، او لمن لم يبلغ الثامنة عشرة، كما حرم « على المحاكم الشرعية ان تسمع دعوى زوجية من لم يبلغوا هذه السن. »

والواقع اننا لو حرمنا الزواج العرفى او الزواج بين صغار السن، لأدى ذلك الى انتشار الزنا مع ما يصاحبه من اخطار اجتماعية وصحية، كالامراض الخبيثة التى تفت فى عضد الامة. هذا الى ان الشارع لو اعتبر عقد الزواج بين صغار السن محرما قانونا، لأدى ذلك الى اعتبار كل زواج بينهم هتكا للعرض يعاقب عليه قانونا، وهذا لا يستطيع ان يقول به احد.

محمد فهمى الطاوى

مفتش تحقيقات بوزارة الشؤون

فى القتال ...

« لا تمنوا لقاء العدو، فاذا لقيتموهم فاصبروا »، ويحمل هذا الحديث معنى عدم البدء بالاعتداء، فاذا ما بدأ العدوان علينا كانت الحرب، وكان الصبر فرضا على المجاهدين. ويقول رسول الله ﷺ فى حديث آخر: « واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. »

ان الدين عند الله الاسلام

مبايعة المرشد العـــام وانتخاب مكتب الارشاد

اجتمعت الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين ليلة الجمعة الماضية اجتماعها الدورى بالمركز العام المؤقت، برياسة الاستاذ الاخ حسن اسماعيل الهضيبى. وبعد ان اقسم اليمين بايعته الهيئة مرشدا عاما للاخوان المسلمين، ثم انتخبت مكتب الارشاد الجديد واختارت الاستاذ عبد القادر عوده وكيلا، والاستاذ عبد الحكيم عابدين سكرتيرا عاما للمكتب. وبعد ان استعرضت الهيئة الموقف الوطنى واطلعت على بيان مكتب الارشاد السابق، وافقت على اصدار البيان التالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. »

يؤكد الاخوان المسلمون ماجاء فى بيانهم السابق من تقدير الخطوات الوطنية المباركة التى تتمثل فى مراسيم الغاء المعاهدة، واتفاقيتى السودان، واصدار الدستور السودانى وتغيير لقب الملك الى ملك مصر والسودان.

ولما كانت الحكومة بسبيل اتخاذ اجراءات ايجابية لتنفيذ هذه المراسيم وللرد على اعتداءات الانجليز الاخيرة، فان الاخوان المسلمين يعلنون استعدادهم التام لمؤازرة الحكومة والتعاون معها فى كل عمل ايجابى يؤدى الى الاستقلال ووحدة الوادى، والى التخلص من كل آثار الاستعمار.

وان الاخوان ليحثون الشعب على ان يثق بنفسه وان يؤمن بحقه، وان يعلم ان مستقبله بيده لا فى يد غيره، وان الجلاء والتضحية هما طريق الحرية، وان الاتحاد والتعاون هما السبيل الى الغاية، وان التنازع والفرقة يبددان قوة الامة ويذهبان بريحها: « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. »

والاخوان يدعون الامة الى التذرع بالجلد والحكمة واجتناب الحركات الفردية غير المنظمة، فانها لا تؤدى الى خير، وما ينفع الامة فى هذا الموقف العصيب الا الروية والاعداد والحركات المنظمة ووقوف الحكومة والشعب صفا واحدا.

الا ان الاخوان ليهيبون بالامة والحكومة ان ترجع الى الله وان تستمد منه العون فيما اعتزمته من جهاد صادق وكفاح مرير، وان تعلم ان ما عند الله من النصر لا ينال بالمعاصى ولا يدرك بالقعود، فمن نسى الله نسيه الله: « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. »

رضى الله عن امامنا الشهيد ورحم شهداء الامة جميعا وامد بالقوة والعافية جرحانا واثابنا فتحا قريبا.

***

وقد اختير مكتب الارشاد الجديد من حضرات الآتية اسماؤهم بعد:

حسن اسماعيل الهضيبى (المرشد العام) عبد القادر عوده (الوكيل) عبد الحكيم عابدين (السكرتير) صالح عشماوى، وعبد العزيز كامل، والشيخ محمد الغزالى، وعبد الرحمن البنا، ومنير دله، والدكتور حسن كمال الدين، والشيخ احمد حسن الباقورى، والدكتور محمد خميس حميده، والاستاذ مختار عبد العليم، وفهمى ابو غدير.

وعلى اثر اختيارهم اقسموا اليمين الآتية:

« اقسم بالله العظيم ان اكون حارسا امينا لمبادىء الاخوان المسلمين ونظامهم الاساسى واثقا بقيادتهم منفذا لقرارات المكتب العام القانونية وان خالفت رأيى فى هذا بكل قوتى فى سبيل تحقيق الغاية السامية، وابايع الله على ذلك والله على ما اقول وكيل. »

وقد ابتدأت الجلسة بصلاة المغرب وانتهت حوالى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وانعقد على الاثر مكتب الارشاد الجديد الذى نرجو له من الله دوام النجاح والتوفيق.

***

نشر فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ حسنين محمد مخلوف فى « اهرام » السبت الماضى تحت عنوان « بيعة مباركة » الكلمة الكريمة التالية:

« اعطى الاخوان المسلمون صفقة ايمانهم بالامس فى ليلة الجمعة المباركة الرجل الكامل حسن اسماعيل الهضيبى بك الذى عرفه الناس صادق اليقين قوى الايمان، جرىء المقدام ثبت الجنان، نزيه القصد عف اللسان، صلب العود فى النضال عن الحق والذود عن حمى الاسلام، وتأييد الدعوة الى الهدى والنور التى جاء بها القرآن.

كل ذلك مع التواضع والورع وانكار الذات والانفة من التظاهر والعزوف عن المظاهر. والخشية من الله تعالى والرغبة اليه فى الوفاء بما عاهده عليه.

عرف الدين والدنيا، وخبر الحياة، وحلب الدهر اشطره، واعد للامر الجلل عدته. فاذا تولى منصب الارشاد العام للاخوان المسلمين فى هذه الازمنة العصيبة وقاد كتائب الاسلام وانصار دين الله والذادة عن حماه، فخير خلف لخير سلف. رحم الله المرشد الشهيد، ووفق المرشد الجديد وجعل لدعوة الحق فى عهده قوة وعزة ترجعان بها الى عهد السلف الصالح وافضل عهود الاسلام، والله المستعان. »

حسنين محمد مخلوف

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٢٥ محرم الى الخميس ١ صفر سنة ١٣٧١

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤٫٣٦	١١٫٣٩	٢٫٤٩	٥٫١٥	٦٫٣٣
السبت	٣٧	٣٩	٤٩	١٤	٣٢
الاحد	٣٧	٣٩	٤٨	١٣	٣١
الاثنين	٣٨	٣٩	٤٧	١٢	٣٠
الثلاثاء	٣٨	٣٩	٤٦	١١	٢٩
الاربعاء	٣٩	٣٩	٤٦	١١	٢٩
الخميس	٤٠	٣٩	٤٥	١٠	٢٨

وحدوا صفوفكم

وقاوموا عدوكم

الآن وقد تقرر الغاء المعاهدة رسميا، واصبحت مصر شعبا وحكومة تؤمن بعداوة الانجليز، وبأنهم الخطر الذى يجب ان ندفعه عن بلادنا وان نقاومه بأشد واقسى واغلظ مايكون، فلا نهادن هذا العدو ولا نلاينه ولا نأمن غدره ومكره ولا كيده وفجوره، وقد جربنا الانجليز فلمسنا من معاملتهم الغدر والخيانة، ولمسنا منهم كل طمع وجشع، وانهم يضمرون السوء للشعوب الشرقية بأسرها، وما من فتنة ولا كارثة حلت بالمسلمين وبأوطانهم الا كانت انجلترا هى المؤججة لنارها الموقدة لسعيرها الخالقة لشرها، فهى عدوة الاسلام الالد وخصمه الفاجر العنيد الذى لم يترك فرصة إلا واقتنصها ليرغم انوف المسلمين ويذل شعوبهم بوسائله الجهنمية وسياسته الاستعمارية. فكم نصب الانجليز شباكهم وفخاخهم لدول الشرق واغروا بهم وساجوا اليهود واعانوهم لحربنا والكيد لنا، واقاموا دولتهم الكاذبة. اما وقد الغيت المعاهدة رسميا، فان مصر شعبا وحكومة يجب ان تقف موقف الحكمة من هذا العدو الباغى. وان تنظم وسائل المقاومة والمقاطعة وقطع المعونة والمؤونة عن جيش انجلترا الجاثم فى ارضنا، والمحتل لديارنا والمتحدى لشعورنا. ومن اهم الوسائل التى نرهق بها هذا الجيش ان نجعله محصورا كجيش معاد لنا يجب ان نعمل على مضايقته بشتى الوسائل، فلا نسمح له بالتجول فى ارضنا ولا بالمرور على مواصلاتنا ولا بالتنقل فى وطننا، وان مصر التى تعتز بدينها وباسلامها وبتاريخها وببطولة ابنائها وبوطنية رجالها، لجديرة بان توقع الهزيمة بامة عبثت بالشعوب وانتهكت حرمات المسلمين وفجرت باستعمارها الغاشم، وان الساعة التى نحن فيها هى ساعة الثأر والانتقام وساعة الخلاص التى هيأها الله لشعب مصر الأبى الوفى، الذى لا يرضى بالعبودية ولا بالضيم ولا بالظلم ولا بالخنوع، فلنهيىء نفوسنا بالايمان القوى، ولننبذ الخلاف والشقاق ولنتعاون شعبا وحكومة ولنقف فى وجه الانجليز ولنحطم الاغلال والقيود لا بالكلام ولا بالخطب، ولكن بالمقاومة والجهاد والفداء والاستشهاد، وعلى الاغنياء والاثرياء ان يبذلوا من اموالهم لتسليح الشباب الطاهر الذى يتوقد غيرة على دينه، ولتقم الحكومة بتدريب ابناء الشعب الذين يتقدمون لفداء دينهم ووطنهم، ولا تضن ببذل المجهود القيم فى هذا السبيل مع تنظيم مقاطعة العدو اقتصاديا، فان انجلترا السكسونية تستعمر الشعوب لترويج منتجاتها وبضائعها، وان وسائل القضاء على هذا العدو نملكها ونتصرف فيها وهى لا تتعذر علينا ابدا.

سيد محمد راضى

واعظ بالاخوان المسلمين ببنها

مثل يحتذى

كنا نصغى فى تلك الليلة التاريخية لصوت زعماء المسلمين من الاخوان فى الظاهر، وكان كل انسان يشعر فى قرارة نفسه وفى اعماقه، بأن الظلام ولى، وكتائب النور تزحف من وراء الافق.

واشرأبت الاعنـاق حينما نهض الاستاذ الغزالى وخاطب الارواح، ودعا الشباب المسلم الى اقتفاء سيرة سيد الخلق.

وما طرق مسامع ذلك الحشد اسم سعيد رمضان حتى كبر وهلل: الله اكبر ولله الحمد، ها هو سعيد رمضان.

لقد وضعوا تحت امرته سيارة لتطوف به مدينة الرسول او مكة ولكنه ابى، وكان مثلا يحتذى به الشباب المؤمن الذى يحمل رسالة التضحية والفداء، اليست رسالة الاخوان هى رسالة الجيل المستقيم الذى لا يتطرق اليه اليأس.

ان سعيد رمضان رفض بأصرار وبايمان كل رشوة اوهدية ولم يحمل ذهبا او فضة او رصيدا.

ان رصيده الروحى يغذى جيلا بأسره، ليعلم هذا الجيل كيف تكون رسالة الاسلام فى عصر الماديات والبهلوانية السياسية.

ان المرشد العام لم يمت، انه فكرة انبعث واختلطت بالدم وانف الجهالة راغم. لقد قيل ان سعيدا ادرج ضمن القائمة السوداء وغير مصرح له بالحج والزيارة فى العام المنصرم، وأى قائمة هذه التى تضم رجلا صالحا يتطلب لبلاده ودينه وامته السعادة لتتوفر على النهوض بالملايين من ابنائها التعساء الجوعى.

ان قائمة كهذه كان ينبغى ان تحمل اسماء الغشاشين والدجالين محترفى السياسة، والذين فى قلوبهم مرض وزيغ. حيا الله الاخوان، والله اكبر ولله الحمد.

« الناقد النزيه »

ماذا تريدون للمرأة؟

لقد رفع الاسلام من قيمة المرأة الانسانية، وساوى بينها وبين الرجل، ألا تسمع الى ذلك النداء، الذى تنزل على نبيك ﷺ من علياء السماء: « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام. »

إلا أنه من طبيعة الاسلام ألا يترك الامور فوضى، تسير حسب الاهواء والنزعات، بل حد حدودا، وافترض فروضا، وانه حينما افترض الحجاب على المرأة مثلا، كان ذلك صونا لكرامتها وحرصا على قداستها.

تستطيع المرأة الفاضلة ان تقوم بممارسة جميع حقوقها المشروعة التى لا تتنافى مع خصائصها، فلقد خلق الله المرأة وكونها تكوينا خاصا، واباح لها من الاعمال ما يلائم طبيعتها، وخلق الرجل، وافترض عليه من الاعمال ما يتناسب مع تكوينه، وانى استطيع ان اقولى: ان ميدان المرأة اخطر كثيرا من ميدان الرجل، فهو يحتاج الى كبير عناية، وعظيم جهد، انه تكوين الامم، وبناء المجتمع، فان كانت اللبنات قوية محكمة الوضع، كان البنـاء راسخا.

هذا وتستطيع المرأة ان تقوم بكثير من الاعمال خارج نطاق البيت فى حدود الاسلام، فهى تستطيع ان تقوم بالتدريس للفتيات. وتمارس مهنة الطب، والتمريض للنساء خاصة وابداء رأيها فى اصلاح المجتمع وبنائه على صفحات الجرائد والمجلات، بدلا من الاندية والبرلمانات، وكل ذلك من صميم الاسلام ولبه.

إذن ماذا تريدون لها بعد ذلك؟ اتريدون ان تخرج الى معترك الحياة الصاخب، وتزاحم الرجال والشباب بمنكبيها فى المصنع والمعمل؟ ام تريدون ان تقود المظاهرات، وتجوس خلال الاندية والبارات، وتترك الرجل فى البيت يرضع الاطفال، ويطهى الطعام، ويرتق الثياب ثم تسمون ذلك تقدما ومدنية؟

فيا أيتها السيدة المسلمة، بيتك واولادك فتلك هى رسالتك التى ستسألين عنها امام الله.

ابو كبير — عبد القادر محمد عمارة

الحقوق الى اربابها

جاءت الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز امرأة من اهل الكوفة تشكو انها لم يصبها هى ولا بناتها مما قسم قليل ولا كثير فقال:

— فلترجع الى حتى العشاء فأكتب لها. ثم قال: مه! فلعلى لا ابلغ العشاء، فلتدخل على فاطمة بنت عبد المطلب، فبينا هى عند فاطمة إذ قام عمر فسكب وضوءا لنفسه فقالت المرأة لفاطمة بنت عبد المطلب: الا تأخذين عليك ثيابك من هذا الرجل يرى رأسك مكشوفا؟ فقالت ألا تعرفين هذا؟ هذا امير المؤمنين يسكب لنفسه وضوءا.

هذا هو العدل السامى، والتواضع العالى، والزهد الرفيع فى خلافة هذا البطل الاسلامى العظيم.. فالى ولاة الامور اقدم هذه الصورة الصادقة لعلهم يثوبون الى رشدهم، ويخلعون عن اجسامهم ثياب العظمة والاستهتار.

وليعلموا ان الدنيا دار فناء لا دار بقاء، « والصالحات الباقيات خير عند ربك ثوابا وخير املا. »

قاوقبلى — عبد الرشيد احمد الاخضرى

نابلسى فاروق من زيت الزيتون الخالص ١٠٠٪

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء.

اخذ العهد ـ الهرب من الجندية ـ التدجيل

السؤال :

رجل ينتسب للصوفية يأخذ العهود على المريدين ، ويجبي منهم العوائد ، ويأخذ منهم مبالغ كبيرة ، نظير منع الشبان من الانخراط فى الجندية بطرق خاصة يزعمها ، ويجلس احيانا بين الناس حتى اذا حان وقت الجمعة صرفهم الى المسجد للصلاة ، ودخل الى حجرته واغلق بابها ونوافذها ، ثم يخرج اليهم حين يعودون من الصلاة ، زاعما انه يؤدى الفريضة فى الحرم . فما حكم ذلك شرعا ؟

الجواب :

(١) اما اخذ العالم الناصح عهدا على مريديه ان يطيعوا الله ورسوله ، ويؤدوا الفرائض ، ويمتثلوا ما أمر الله به ، ويجتنبوا ما نهى عنه ، ويتأدبوا بآداب الاسلام ، ويتواصوا بالحق والمعروف ، ويتناهوا عن الباطل والمنكر ، ويتعاونوا على البر والتقوى ، فذلك مندوب اليه شرعا ، بل مطلوب طلبا اكيدا اذا اقتضاه صلاح امر المسلمين وجمع كلمتهم على التقوى ، وتزكية نفوسهم من نوازع الشر ، وتوجيه قلوبهم الى الخير ، وقواهم الى العمل الصالح الذى يرفع شأن المسلمين ويقوى شوكتهم ، ويضع عنهم الاصر والاغلال ، التى احاطت بهم .

وقد اخذ رسول الله ﷺ العهد على المؤمنين يوم بيعة الرضوان ، واخذ العهد على رهط الاوس والخزرج ليلة العقبة ، فكان ذلك اصلا لاخذ هذه العهود ، ولوجوب الوفاء بها ، واصلا للبيعة بالخلافة العامة ، فهى عهود بين المسلمين على القيام بفرائض الاسلام وسننه ، والانزجار عن مناهيه ومساخطه ، طاعة لله تعالى ورسوله لا لهوى نفسى ، ولا غرض دنى ، ولا عرض دنيوى ، فمن اسلم وجهه الى الله وهو محسن ، فقد استمسك بالعروة الوثقى ، وفاز بالجزاء الاوفى ، ومن جعل همه ارضاء شهواته واشباع جوعاته ، وقضاء لباناته باء بالخسران المبين .

(٢) واما تقديم المريدين لشيوخهم شيئا مما ينتفع به فى العيش برا بهم وعونا لهم ، فلا بأس به اذا كان ذلك بغير استشراف من الشيخ له ولا طلب ، وبسماحة نفس من المريد ، فهو من باب الاهداء الخالى عن شائبة الكراهة والخطر .

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يهدون الرسول ﷺ ، وكان يقبل هداياهم ، ويكافىء عليها ما وجد الى ذلك سبيلا .

(٣) واما انخراط ابناء الامة فى سلك الجندية لتكوين جيش قوى للمسلمين فهو من الواجبات العامة والضرورات الحيوية للدولة التى يجب على العلماء والقادة الترغيب فيها والتشجيع عليها وتيسير الوسائل اليها ، ولا يجوز بحال صرف الناس عنها وتمهيد السبل للفرار منها ، فدولة الاسلام انما قويت وعزت يوم كان المسلمون جميعا اخوان حرب وصيال يجاهدون فى سبيل الله ، ويحملون السلاح لاعلاء كلمة الله ، ولحماية دعوة الحق فى كيد اعداء الله .

وما منيت الدولة بالذلة ، واصيبت بالوهن الا حين تركت الجهاد والقت السلاح ، وعدت الجندية مهانة فمكنت لاعدائها فى الارض ، وخضعت لهم فى جميع شؤون الحياة ، فامتصوا دماءها ونثروا اشلاءها ، واغتصبوا اموالها ، والمال عصب الحياة ، وحرموا عليهم حمل السلاح وحيازته حتى يعجزوا عن دفع الشر ، وعن الدفاع عن حرمات الارواح والاوطان .

وان اول واجب الآن على جماعة المسلمين ، ان يعدوا وسائل القوة والدفاع ما استطاعوا ، وان يتعلموا فنون الحرب الحديثة ما وسعهم ذلك ، وان يؤدوا بأسلحتهم مافرضه الله عليهم من الجهاد فى سبيل الله لرد العدوان وتحرير الاوطان ، وان يشعر كل فرد انه جندى فى جيش الانقاذ ، وان الموت فى عزة تحت ظلال السيوف خير من الحياة فى ذلة تحت اصفاد الاستعباد .

فلا يجوز لمسلم ان يعين مسلما على الهرب من الجندية فذلك جريمة كبرى . واشد منها خطرا واعظم اثما ان يسلك له سبيلا غير شريف ، فيكون فى عداد المحتالين الآثمين .

***

الا فليعلم هذا الشيخ ان كان من حزب الله انه آثم حين يعين شابا على التخلص من اعباء الجندية ، وهى القوة والعزة والسبيل لاعلاء الاسلام .

(٤) واما زعمه او زعم العامة له انه وهو بمصر يصلى الجمعة فى الحرم ، وبينه وبين الحرم اقطار وبحار ، فهو من الدجل المفضوح الذى جاز قديما على عقول البسطاء ، وكشف عنه اليقظون من العلماء .

وان من يزعم انه من اهل الخطوات او يقر او يقر اتباعه على هذه المفتريات ، يجب زجره والكشف عن دخيلته ، ونصح الناس بالتنبيه على غوايته .

***

وما جرأهم على ذلك إلا ثقتهم بغفلة الامة ومبادرة العامة الى تصديقهم . ولو انهم كانوا من الاتقياء لذهبوا مع الناس الى المسجد الجامع ، وأدوا فريضة الجمعة ائمة او مأمومين ووعظوا الناس فى هذا اليوم المبارك ، والجمع الحاشد بما فيه نفع لهم فى الدين والدنيا .

وما اثر عن افضل الخلق وخير القرون وهم بالمدينة انهم يؤدون الصلاة فى الكعبة او فى الحرم المكى .

***

انتهجوا ايها المرشدون مناهج الحق ، ودعوا امثال هذه الدعاوى ، واعدوا الامة الى تبوىء مقاعد العزة والكرامة واتقوا الله لعلكم تفلحون .

اكرموا وطنية العمال

ان العمال المصريين بفايد ، قد وقفوا موقفا وطنيا رائعا ، وظهروا بمظهر الابطال الذين يأبون ان يساوموا على حساب وطنهم ، او يغروا بالمادة الزائفة على حساب بلادهم ، فأصبح لزاما على الامة ان تكرم وطنيتهم ، وتصون حياتهم وتجزيهم احسن الجزاء على تضحيتهم بلقمة العيش فى سبيل نصرة حرية مصر والسودان واستقلالها .

لقد قرأنا كثيرا فى الصحف عزم الشعب على الاكتتاب للعمال المصريين . الذين غادروا العمل فى جيش الاحتلال ، فمحوا وصمة عار طالما كانت تهدد الكرامة المصرية بالانهيار . وهذه روح طيبة من الشعب المصرى الكريم ، دفعه اليها شعور وطنى نبيل ، ولكن الذى نود ان نقوله هو ان مسألة الاكتتاب لاتليق بكرامة هؤلاء الوطنيين ، ولا تتفق واكرام وطنيتهم ، لأنهم لم يضحوا بحياة اسرهم ، ليعيشوا عالة على صناديق الاكتتاب وقروش الصدقات ، ولأنهم لم ولن ينتظروا الا عيشا كريما يبذلون من اجله عرقهم وجهدهم وكدهم .

تستطيع المصالح الحكومية ان تستوعب عددا كبيرا منهم ، كما تستطيع الحكومة ان تفرض عددا آخر على الشركات والمؤسسات الاهلية ، اما نصيب الشعب من تكريم هؤلاء العمال الوطنيين ، فيجب ان يتجلى فى الاكتتاب من اجل انشاء مصانع ضخمة لهم ، يشرف على تأسيسها وادارتها بعض كبار رجال الاعمال ، الذين لم تلوث صفحات حياتهم ولم تدنس ايديهم لينهضوا بها نهضة طيبة مباركة ، وبهذا نكون قد حققنا من انشائها اهدافا كثيرة : نحرم جيش الاحتلال البغيض من مواهب العمال الافذاذ ، ونرد اعتبار كرامة مصر ، ونستغل مواهبهم فى صالح الصناعة المصرية ، ونستغنى كثيرا عن الصناعات التى نستوردها من الخارج وغير ذلك .

وهناك حلقة لا بد من الاشارة اليها ، وهى ان مشروع خزان اسوان يجب ان يبعث من مرقده اليوم ، ويعجل بتنفيذه ، فهو يساعد على انشاء المصانع ، ويستطيع ان يستفيد من خبرة العمال ، كما يستطيع العمال ان يستفيدوا منه . ارجو ان نوفق دائما الى ما فيه اثبات وجودنا كأمة مجيدة عزيزة ، والى صون كرامتنا من ان تخدش او تمس .

بهيجة المنشاوى

***

وجاءنا من سالم افندى السيد سالم ، رئيس نقابة شركة الاعمال والمباحث الافريقية مايلى :

« رأينا لزاما علينا نحو الوطن والملك ان لا نعمل ساعات اضافية ليتوفر العمل الزائد لزملائنا الذين سيتركون عملهم بالجيش البريطانى .

ويا حبذا لو طبق هذا على جميع الشركات اذن لوجد العمل الكافى لزملائنا . ونعلن تطوعنا لعمل ما يلزم لكافة اسلحة الجيش فى اوقات راحتنا . نصر الله الجيش والوطن . »

٤٦ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الاستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

الأثنين ٤ يوليه سنة ١٩٤٩

حيرة المعتقل

المذنب يعرف له جريمة يستحق عليها العقاب ، والمتهم صاحب القضية ينتظر يوم الفصل امام القضاء ، والسجين لمدة يعرف يوم النجاة والانطلاق من الاغلال ، والمقطوع الأسباب فى جزيرة نائية يعلم انه مستقر فى مكانه يستخدم وسائله المستطاعة للحياة او النجاة والبلوغ الى الشاطىء ، والمريض ذو العلة المتطبب يعرف من خطوات العلاج ودبيب العافية وعلامات الشفاء متى سيصل الى كمال البرء وتمام الصحة ولو بالظن والتخمين ، ولكن المعتقل فى ظلمات العسف لا يدرى من أمره شيئا ، ولا يحسن لنفسه صنعا فهو اشبه بسمكة فى اعماق المحيط ، لاتدرى انصطدم بصخرة ام تموت ام تؤكل ام تبلغ الشاطىء ، هو لايدرى لنفسه تهمة ولا ذنبا ، ولا يعرف له يوم قضاء محدود ، ولا يواجه خصوما معروفين ، ولا يدرى متى يكون الافراج عنه ، وهو عرضة للتقلبات الداخلية والخارجية ضحية لها على الدوام ، اشبه بكبش الفداء فى ضجة لا يعرف فيها الظالم من المظلوم ، وهو مع هذا كله يرتقب اطلاق سراحه فى كل وقت لايمانه ببراءته . فلنتصور كم لذعة نفسية تمر به كلما مضى عليه يوم دون ان تلوح له فى الأفق بارقة رجاء !

الثلاثاء ٥ يوليه سنة ١٩٤٩

أمثال مناسبة

وقع فى يدى اليوم كتاب « الأمثال العامية » لتيمور باشا ، وهو كتاب جميل مفيد ، ومما قرأته فيه الأمثال التالية :

« آخر خدمة الغزعلقة » والغزهم الترك الذين كانوا يحكمون مصر ويسومونها سوء العذاب بعد ان اخلصت لهم وخدمتهم .

« آدى السما وآدى الارض » يضرب للمنقطع الاسباب العاجز عن التصرف .

« آمنوا للبداوى ولاتآمنوا للدبلاوى » أى آمنوا للذئب الذى يسكن البادية ولا تأمنوا للانسان الذى يلبس « الدبلة » أى الخاتم فى اصبعه ، وهذا يذكرنا بقول الأول :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
وصوت إنسان فكدت أطير !!

« إذا اشتد الكرب هان » وهو واضح المعنى ومثله قول ابراهيم الصولى :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت اظنها لا تفرج !

« ارقص للقرد فى دولته » والمراد افعل ما يوافق صاحب الدولة مادمت مضطرا اليه . قيل والمثل قديم ، يروى ان شخصا دخل على وزير يهنئه بالوزارة ، فصفق ورقص لاظهار سروره ، فأمر الوزير بطرده وقال : انما اراد الاشارة الى هذا المثل . وقد نظمه شاعر فقال :

صحبت الأنام فألفيتهم
وكل يميل الى شهوته
وكل يريد رضا نفسه
ويجلب نارا الى برمته
فلله در فتى عارف
يدارى الزمان على فطنته
يجازى الصديق باحسانه
ويبقى العدو الى قدرته
ويلبس للدهر اثوابه
ويرقص للقرد فى دولته

وقال الأهوازى :

قل لمن لام : لا تلمنى
كل امرىء عالم بشانه
لا ذنب فيما فعلت انى
رقصت للقرد فى زمانه
من كرم النفس ان تراها
تحتمل الذل فى اوانه

وقال آخر :

إذا رأيت امرأ وضيعا
قد رفع الدهر من مكانه
فكن سميعا له مطيعا
معظما من عظيم شانه
فقد سمعنا بأن كسرى
قد قال يوما لترجمانه
اذا زمان الأسود ولى
فارقص مع القرد فى زمانه

لقد اسمعت لو ناديت حيا

اشتكى فضيلة الشيخ عبد الرحمن محمد الصوالحى من انقطاع المياه اغلب الايام ساعات طويلة كل يوم ، وطالب الموجودين من الكبار ان يتصلوا بادارة المعتقل لتلافى هذا الوضع ، فتكلم الاستاذ الكبير محمد طاهر الخشاب فى صلاة العشاء ، واوصى الموجودين بان يرضوا بالواقع ، وان يعتمدوا على انفسهم ، وذكر لنا انه قد مرض فكتب الى ادارة المعتقل اربعة عشر خطابا يطالب فيها بحضور الطبيب ليكشف عليه حتى يقرر له العلاج اللازم ، فلم يسمع له احد ...

رفقة جديدة

بعد ان سافر الثلاثة الذين كنت اقيم معهم : عزب الذكى الحساس ، والعيسوى العاقل البشوش ، وحلمى المتفنن الضحوك ، انضم الى رفقتى اثنان من الاخوان هما الاخ المفضال عبد الله محمد حسن الطالب بكلية التجارة وصاحب اللهجة « الشرقاوية » اللطيفة ، والتعليقات اللاذعة على الاحداث ، والطالب النجيب عثمان عبد الحميد صالح الطالب باحدى مدارس المنصورة الثانوية وقد لقيت فيهما خير العوض عمن سافروا الى الطور .

الرقص والطلاق

جاء من لندن ان احدى الهيئات الاجتماعية اخذت تحمل على الرقص وتطالب بالغائه ، وقد نشرت احصائية تثبت ان ٧٥ ٪ فى المائة من الطلاق سببها الرقص واختلاط الجنسين .

وقالت احدى السيدات الغربيات ممن يشتركن فى قيادة هذه الحملة ، ان الكرامة تنمحى فى حالة الرقص ، وان النزعات الجنسية تجد لها الف سبيل للاشباع عن سبيل التعانق والتقبيل .

وقالت ان كؤوس الشراب والملابس المثيرة والموسيقى المهيجة تذكى النزعات الجنسية العنيفة اثناء الرقص الذى يهبط بالانسان فيجعله حيوانا دنيئا ...

ألا بارك الله فى هذه السيدة الغربية واكثر من مثيلاتها ، ليتها كانت عندنا لتصرخ فى آذان عيات جمعياتنا النسائية ان افقن ايتها الفاضلات ، حماية الاخلاق وتقويمها ، ومحاربة الرذائل واستئصالها ، وابراز الفضائل والحض على التحلى بها ، كل هذا اولى بالاهتمام واجدر بالعناية من المطالبة بمنح المرأة حقوقها السياسية .

هذا ما تقوله انجليزية فى انجلترا ، البلد الذى اطلق الحرية الشخصية الى اقصى مدى . اما فى مصر البلد الاسلامى الذى يفخر بالازهر الشريف ، والذى يزخر بالمشايخ والعلماء ، اما فى مصر بلد الاخلاق والتقاليد ، فلا زالت الاذرع تحيط بالخصور ، والاجساد تلتصق بالاجساد ، والكؤوس تقرع بالكؤوس ، ويجرى كل هذا عيانا بيانا ، فلا يتحرك اصحاب الفضيلة الاجلاء ويكتفون بأضعف الايمان .

ان اضعف الايمان يا سادة لا يقبل الا من الضعيف ، المغلوب على امره ، اما انتم فما هو عملكم ان لم يكن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ما هو عملكم ان لم يكن الزجر ومحاربة الفساد حينما وجد واينما كان ، ما هو عملكم يا رجال الدين ان لم يكن حفظ كيانه وتوطيد اركانه ؟

اين تضحياتكم فى سبيل الدين ، اين جهادكم لتقويم ما اعوج من امر المسلمين ؟

إلا اننى اقولها لكم واضحة صريحة : انكم تحملون وزر ما وصلت اليه حالة هذا البلد من اضطراب وجموح وشذوذ . ورحم الله من قال : « اتمنى ان اعيش للواجب ، لا ان اضحى بالواجب لأعيش . »

الاسكندرية — مرسى العصافيرى

اتركوا مصر يا ذئاب الصحارى

هتف الدهر فى ربيع النهار ... عالى الصوت ضد الاستعمار
اتركوا مصر حرة ودعوا الشعـ ... ـب كريما وامضوا لدار البوار
ما انتحار النفوس غير هوان ... وهوان النفوس غير انتحار
واحتقار الشعوب غير عناء ... وعناء الشعوب غير احتقار
ايها الانجليز اكثرتم الوعد ... وخلنا نفاذكم فى انهيار
قد وضعتم لكل غدر اساسا ... فوضعتم فى منزل الفجار
ورسمتم طرائق الشر فى الار ... ض وكنتم جرثومة الاخطار
كلما شاد ذا الانام سلاما ... لا تشيدون غير ركن الدمار
بسمات لكم غزت دول الشرق ... جميعا يمينه واليسار
كشف الدهر وارتأيناكم المكر ... قبيحا امام عين النهار
ايها الانجليز ردوا الى الخلف ... لمصر الحمى ونحن الضوارى
حبنا للجهاد دين بنى الوا ... دى حبيبا كبارهم والصغار
ضاق ذا الشعب بالقيود طويلا ... حطموها فما لها من فرار
لا تشيروا الى التعاهد بالطر ... ف فليست عهودهم غير عار
امة يخدعون مثل ابن آوى ... لشراء الارواح والافكار

***

اطردوهم من البلاد وقولوا ... فى جحيم ونكبة وخسار
قد سئمنا مقامكم فدعوا الدا ... ر لقوم تقلدوا بالفخار !!
ما حيينا لنشرب الذل قسرا ... بل حيينا نخوض ماء البحار
لن نعاف الممات فى ثوب عز ... بل نعاف الندى بثوب الاسار
بئس ذا العيش فى القيود ونعمت ... ميتة المرء عالى المقدار
كلنا للعرين اسد ضوارى ... حبنا للفدا سنا الابصار
قد قطعنا مع العوارى عهودا ... إن ملك العهود عهد العوارى
وعشقنا على الورى نغمات ... فى رقاب العدا من البتار
إنما العمر واحد فجبان ... من يروم الامور غير كبار
ايها الدهر قد صدقت فردد ... (اتركوا مصر ياذئاب الصحارى)

فتحى احمد عامر

عملية المياه بالبدارى

تلقينا يوم الاحد الماضى البرقية الآتية :

« العمل معطل بعملية المياه بالبدارى ، التى فتحت على ايديكم منذ ثلاثة شهور ، ولا زلنا نشرب الماء العكر ، فبمعاليكم نستغيث . »

الاخوان المسلمون بالبدارى
عنهم : عبد الرحمن دسوقى

بنـــــك مصر
البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى
مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى
يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية
فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج
رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ — القاهرة

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

نرجو ان تعيد الحكومة النظر فتطلق سراح المسجونين السياسيين ، وتعيد النظر فى شأن الموظفين المشكوك فى امرهم ، والذين سبق لهم التعاون مع الانجليز ، والذين يحملون اوسمة بريطانية والقابا انجليزية ، والذين لا يخلصون لقضية البلاد فتبعدهم عن اخطر المناصب .

كما عليها ان تصفى جهازها الحكومى وترقعه بالشباب المخلص العامل . وتلغى الهيئات والمنظمات التى تنخر فى البلاد لحساب الانجليز ، كاخوان الحرية ، والمعاهد البريطانية ، والارساليات التبشيرية . كما عليها ان تتخلص فورا من الخبراء الانجليز الذين يعملون فى المرافق العامة ، وتستبدلهم بمصريين او من دول اخرى غير معادية حتى تطمئن الى سلامة داخلية البلاد .

اما ان شاءت ان تحارب الانجليز بالروتين الحكومى ، وتنتظر الخطر حتى يحيط بها ، ويصبح المصريون امام الامر الواقع ، ثم تمثل مسرحية عام ١٩١٩ ، فان هذا كله يفهمه الشعب ولا تجوز عليه امثال هذه الالاعيب .

إن الوطن فى خطر ونحن لانهزل ، وإن مستقبل البلاد بيد الحكومة ومستقبل الاجيال القادمة معلق بما ستتخذه من خطوات وتصرفات ، فندعو لها بالتوفيق .

احمد موسى محمد

القنال

◎ قام الانجليز بمحاولة دنيئة للتفرقة بين العنصرين ، احبطها العقلاء وقام البوليس المصرى بواجبه خير قيام .

◎ اقام الانجليز الاستحكامات فى جميع المعسكرات ، وزودوها بالانوار الكاشفة والمدافع سريعة الطلقات . اما الجبال الواقعة خلف المعسكرات فقد تحولت الى ميدان حرب وزودت بمحطات اللاسلكى والجنود .

◎ العمال يستعدون للرحيل . والباقون منهم يعملون تحت تهديد فئران عبدان .

◎ لا زال الانجليز يواصلون البناء كأنهم خالدون ، والجنود يحملون سلاحهم دائما وينامون والسلاح بجانبهم .

◎ هناك طابور خامس يعمل لمصلحة البريطانيين ، ومعظم جنود هؤلاء الخونة من المالطيين فهم يتجسسون ويتحسسون اخبار الناس .

◎ صرح بعض كبار المجرمين من الانجليز ان ما يخشونه فى هذا الصراع هو العصابات الفدائية ، والاخوان المسلمين .

سيف الاسلام

المنصورة

◎ رافقت حضرة الاستاذ على عبد الله الصحفى المعروف فى زيارة حضرة الاستاذ الكبير احمد عباس الخرادلى بك مراقب منطقة المنصورة التعليمية الجديد ، فرأيناه على خلق عظيم . وقد تفقد المدارس والمعاهد وقرر ابقاء معهد المعلمات فى مكانه ، تحقيقا لرغبة اولياء امور الطالبات .

◎ فتح معهد المعلمات الجديد ابوابه للطالبات الحاصلات على شهادة الثقافة والتوجيهية ، وقد انشىء به قسم خاص لتخريج معلمات للغة الفرنسية بعد ست سنوات . وتقبل به الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية . وقد اعربت المدينة عن سرورها بافتتاح هذا المعهد ، وبحضرة عميدته الآنسة فتحية عزت وهى من خيرة المربيات .

« جبر »

شبين الكوم

◎ افتتحت مؤسسة الثقافة الشعبية بشبين الكوم وقد انتسب اليها والى الشعبة النسوية فيها كثير من الطلبة والطالبات .

◎ مدارس كبار التلاميذ داخل المدينة ، اما روضة الاطفال فخارج البلدة ، وامامها ترعة كبيرة ، وليس لفناء المدرسة سياج ، واولياء الامور يطالبون باختيار مكان آخر ، والا فالمنطقة مسئولة عما يستهدف له الاطفال من اخطار .

◎ بعد ان منحت المعارف المجانية بالتمين فرضت على الطلاب رسوما باهظة عجز عنها الكثيرون فنرجو من وزير المعارف الرحمة بالابناء والآباء .

عبد المنعم شوقى

ابو كبير

◎ سكان حى كفر سليمان التابع لكفر ابى كبير يرجون امدادهم بالمياه الصالحة للشرب .

◎ قامت مظاهرات وطنية ضد الانجليز تعالى فيها الهتاف بعزة الوطن وحريته .

السنهوتى

سرسنا

◎ نال فضيلة واعظ الشهداء الشيخ محمد نبيه الغرباوى شهادة التخصص للتدريس بتفوق ، فنهنئه .

زوين

اخميم

◎ طلب صراف باخميم الى احد المدرسين اعطاء ولده درسا خاصا ، وارسل الوسطاء ليفهمه ان فى استطاعته خدمته لانه ـ اى المدرس ـ بنى بيتا بغير ترخيص ، وانه فى استطاعة الصراف تقدير ضريبة تافهة له . ولم تسمح الظروف للمدرس باعطاء هذا الدرس الخاص فانتقم الصراف وقدر المنزل تقديرا مجحفا لا يناسب الواقع ، وسيتخذ المدرس ضده الاجراءات القانونية حتى يقوم بعمله بامانة واخلاص .

ف . ح . ش

◎ عاد من الحجاز حضرة الحاج خليفة عثمان عارف فنهنئه . جعله الله حجا مبرورا .

ابو عدس

بنى مزار

◎ اضرب طلبة جميع المدارس يوم السبت الماضى احتجاجا على تعسف البريطانيين وانتهى الاضراب بسلام .

◎ تعددت حوادث التصادم بأهم الشوارع ببنى مزار . وذلك لوقوف العربات التاكسى فى الشوارع ومزاحمتها لمرور الناس .

◎ يشكو الشعب من عدم وجود مادة (د . د . ت) خاصة ونحن فى الشتاء الذى يكثر فيه البعوض .

سيد عبد الرحمن العطيفى

اسنا

◎ عربات شركة اوتوبيس الصعيد قذرة وتزدحم بالناس فوق المقرر لها ، وكثيرا ماتقع بسبب ذلك مشاحنات ، ورجال المرور يتساهلون . وقد ضاعفت الشركة اجور السفر بغير رقيب فنلفت نظر المسئولين .

عباس ابو الخير

قوص

◎ انتشرت حفلات الرقص الخليعة بقوص بشكل يدل على استهتار بالدين والاخلاق ، ومن عجيب ان هذه الدعارة الفاجرة تقام بترخيص من رجال الادارة وبحمايتهم فالى معالى وزير الداخلية نجأر بالشكوى .

ركن الريف

فى ارجاء البحيرة

لمندوبنا الخاص :

كانت سفرتنا هذا الاسبوع الى نكلا العنب مرة اخرى ، ولم نحس فى ذهابنا تعبا فقد يسر الله لنا سبيل الوصول اليها بالقطار الى كفر الزيات ، ثم بالسيارة الى كفر عوانه ومنها الى نكلا العنب .

اما فى العودة فقد قاسينا الاهوال لاننا عدنا الى القاهرة بسيارات حليم مرجان ، تلك الشركة المستبدة التى لا تراعى راحة ركابها ابدا ، والتى يهدف اصحابها الى كنز المال وادخاره ، فلا ينصفون عاملا ولا يرحمون راكبا ، وانما يكدسون الركاب بعضهم فوق بعض ، ويتلكئون فى الطريق الطويل اكثر من مرة ، وقد يطول انتظارهم ، انها شركة مستغلة محتكرة ، كم شكا الينا عمالها وكم شكا الينا ركابها ، وقد اشرنا الى ذلك من قبل .

ويبدو ان الخواجة حليم مرجان وولده اسكندر لا يقدران لغتنا العربية بقدر ما يقدران جمع المال . استرعى نظرنا لافتة فى السيارة كتب عليها : ممنوع اخراج الايدى من « النوافذ » وهم كما سمعنا يسيئون الى العمال ويضرب ابن صاحب الشركة بعض عماله « بالشلوت » .

استمعنا فى رحلتنا الى شكايات الفلاح ، الفلاح البائس المسكين ، انه يتطلع اليوم الى ولاة الامور لينقذوه من جبروت الملاك وطغيانهم ، ان « البعض » يؤجر الفدان بثلاثة قناطير ونصف القنطار ، والارض لم تخرج هذا القدر ، لذلك يضطر الفلاح لبيع مواشيه ليعطى هذا الغنى النهم ما يزيده شراهة ونهما ، ويأكل المالك هذا المال الحرام ولا يحس بوخز الضمير ، لأن الضمائر الحية لا تستقر فى قلوب الجشعين .

إننا نطالب الحكومة الشعبية فى مستهل عهد الحرية ان تنظم العلاقة بين المالك والمستأجر بجعل ثلث ما تخرج الارض للمالك ، والثلثين للزارع ، وان تحدد القدر من الارض الذى يزرعه المالك لحسابه . اشعروا الناس بالعدل والانصاف وحطموا تلك السياسة الرجعية التى يسير عليها بعض الملاك .

ونكلا العنب رغم اتساعها وكثرة المصالح والموظفين بها . سيئة المواصلات ، يشعر الناس بمشقة فى السفر اليها او منها ، ولو ان شركة السيارات التى تبدأ من كفر الزيات وتمر بكفر عوانه وتتجه الى شبراخيت ودسوق ، اتجهت عند وصولها الى كفر عوانه الى نكلا العنب ثم استأنفت منها الى السير فى طريقها لوفرت على الناس الكثير من المتاعب والمضايقات .

اما أشليمة فمسجدها الوحيد فى حاجة الى دورة مياه صحية ، كما انها فى حاجة الى مركز اجتماعى ، ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ، كان بها مستنقعات تهدد الصحة العامة ، ويطالب الاهالى بردمها ويطالبون كذلك بتعبيد الطريق الواصل من ترعة ساحل مرقص قبلى اشليمة الى فرع رشيد وجعله صالحا للمرور ، وهو طريق قصير سبق معاينته من المسئولين ولم يبق غير التنفيذ .

وأما ابجوك فتطالب بالعناية بمشروع الضمان الاجتماعى وقبول جميع طلبات الفقراء والمحتاجين ، ومسجدها فى حاجة الى ترميم واصلاح . وقد جمع الاهالى مائة جنيه لاصلاحه ويرجون مساهمة الحكومة .

وتحتل اليوم القضية الوطنية تفكير الجميع ، انهم يسألون ويتساءلون عن موقف الحكومة ازاء الجرائم البربرية الانجليزية ، فقلنا لهم صبرا لقد استعبدنا الانجليز سبعين سنة فلنصبر عاما او بعض عام على كفاحهم ، والله مع الصابرين .

جولة هذا الاسبوع

يستأنف بعون الله الأستاذ عبد العزيز الزهيرى جولته الاسبوعية هذا الاسبوع بعزب الشرابية ، فنرجو من حضرات الاخوان تسهيل مهمته .

المنشاة

◎ كان لجهود حضرات مراقب عام التعليم الثانوى ومراقب المنطقة التعليمية بسوهاج ، والشيخ المحترم قدرى بك همام حمادى ، والنائب المحترم الدكتور حامد بك خليل الشريف ، والاستاذ محمد بك هاشم ناظر مدرسة المنشاة ، اثرها اذ قرر معالى وزير المعارف انشاء فصل ثانوى آخر بالمدرسة والاهالى جميعا يقدرون ويشكرون .

◎ يثنى الجمهور على حضرة كامل عبد الحكيم افندى رئيس حركة الاسعاف لجهوده الانسانية .

ملاط

البلينا

◎ واصل الاستاذ كمال السيد جهوده فى الضرب على ايدى الجشعين حتى قضى على السوق السوداء .

القاضى كمال الدين

طها

◎ لم يعين للآن امام لمسجد الاوقاف .

◎ قتلت احدى النساء من ام دومة رجلا طعنا بالسكين امام السلخانة اخذا بالثأر وسلمت نفسها للبوليس وادعت انه سبق للقتيل ان قتل زوجها .

يعلن عبد الجليل احمد حمودة ، من عزبة الخواجة اسطاور لونديدى تبع منقطين مركز سمالوط ، انه ختمه فقد منذ اسبوعين ولم يكن مدينا لأحد ، واذا ظهرت به أى اوراق تكون لاغية ويحاكم حاملها قانونا .

وزارة الحربية والبحرية

تقبل عطاءات بديوان الوزارة لغاية ظهر يوم ٨ / ١١ / ١٩٥١ عن عملية توريد وابورات غاز ـ عدد وابورات غاز ـ سراير معدن ـ شوك ـ سكاكين ـ ملاعق ـ اطباق ـ كوبات ـ قروان ـ مقشات ـ سبت جريد ـ ادوات حلاقة ـ كراسى للمرضى ـ ثلاجات وخلافه . لازمة لسلاحى المهمات والصيانة . تطلب الشروط على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما من ادارة العقود والمشتريات بالوزارة مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما واجرة البريد ٥٠ (خمسون) مليما . ٩٥١٣

جامعة فؤاد الاول

كلية الطب البيطرى

تعلن جامعة فؤاد الاول بأن مستشفى كلية الطب البيطرى بالجيزة مفتوح لقبول الحيوانات بها للعلاج بالمجان طول العام الدراسى القادم (من اول اكتوبر سنة ١٩٥١ لغاية آخر مايو سنة ١٥٢) بين الساعة التاسعة صباحا والثانية عشرة ظهرا عدا خيول السباق فيدفع عنها الرسم المقرر .

٩٦٥٢

— يهنىء مراسلنا باخميم الاستاذ عمر القاضى رئيس مدرسة سوهاج الراقية .

مطالب وشكايات

الى وزير المعارف ...

نحن نعجب كثيرا لهذه التصرفات الغريبة التى تقع فى مدارس وزارة المعارف ، ولا ندرى لها سببا . ان مدرسة السنية الثانوية للبنات تطالب تلميذاتها برسوم لا تزيد عن ١٦٠ قرشا ، بينما تطالب مدرسة الحلمية الثانوية للبنات تلميذاتها برسوم تصل الى نحو الستة جنيهات ، والمدرستان تتبعان وزارة المعارف ومنطقة القاهرة الجنوبية ، فما سبب هذا الخلاف فى التقدير يا وزير المعرفة والتعليم ؟

هذه واحدة ، اما الاخرى فان بعض المدارس تصرف الكتب والادوات المدرسية لتلاميذها وتلميذاتها ، بينما تمتنع مدارس اخرى عن صرف مثل هذه الادوات ...

اننا نضع هذه الوقائع امام وزير العلم ، ونرجو ان تسير الامور بالعدل والمساواة ، وان يحكم معاليه بين الناس بالقسط ، وان يعالج اضطراب شؤون التعليم فى المدارس .

عروس الموسم ... !!!

— نظمت احدى شركات الطيران مسابقة لاختيار عروس الموسم ، واختارت جريدة « الزمان » لنشر خبر هذه المسابقة ، والفكرة فى هذه المسابقة فكرة اثيمة ، وهى من الافكار الغربية التى تتاجر بفضائل الشرق وآدابه وتبيعها فى السوق السوداء ...

على كل عروس ان تتقدم بصورتها لجريدة « الزمان » . وستتكون لجنة لاختيار اجمل العرائس فى سنة ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ وتمنح اكثرهن جمالا وجاذبية وخفة دم جائزة تبيح لها السفر والتنزه فى بعض بلاد اوربا فترة من الزمن ...

ولا ندرى هل سيمنح زوج من سيقع عليها الاختيار جائزة هو الآخر ليسافر مع عروسه ، ام ان الجائزة لا تمنح الا للزوجة فقط لتذهب الى اوربا وحدها ولتعرض بعض المخازى الغربية فى مصر ... !!!

ان هذه المسابقة واحدة من محاولات كثيرة يحاول بها الغرب عامة واليهود خاصة افساد اخلاقنا وتقاليدنا ومع الاسف فهم يجدون من بعض رجال الصحافة عندنا من يمهد لهم السبيل .

رواق المغاربة بعد رواق الشوام

◎ إنصف فضيلة الاستاذ الاكبر اخوتنا الطلبة برواق الشوام ، وقرر اقصاء الشيخ محمد عيسى منون عن وكالة الرواق ، والآن نعرض على فضيلته مأساة أخرى لعله يهتم بها فيعيد الحق الى نصابه ، وينصف شبابا شق آلافا كثيرة من الكيلومترات ، واستهدف للاخطار ، وجاء من مختلف بلاد المغرب لينهل من معين العلم فى مصر .

ان شيخ رواق المغاربة يتحيز بغير حق لفريق منهم دون فريق ، ويقف عقبة فى سبيل انتساب ابناء المغرب الى الازهر الشريف . لقد بدأ العام الدراسى وتقدم للقسم العام كثيرون من ابناء المغرب ، فلم يحظوا برضى شيخ الرواق ، ثم ان هذا الشيخ الذى يعترض سبيل الشباب للتزود من العلم قد شاخ وكبرت سنه واصبح غير قادر على تصريف الامور ، ومع ذلك فهو مستبد فى تصرفاته وليس عليه رقيب .

ان ابناء المغرب فى مصر يطالبون بمحاسبة هذا الشيخ ، وتكوين لجنة من الاقطار المغربية للبحث فى اوقاف المغاربة وللتشرف على الطلاب .

وقد سبق لسمو الامير عبد الكريم ان تقدم بمذكرة الى المرحوم الاستاذ مأمون الشناوى بهذا الخصوص . فنرجو ان يستجيب فضيلة مولانا الشيخ حمروش لهذا الرجاء فيحقق العدالة .

مساجد اسوان

— جاءنا من حضرة محمد فتحى وحيش ان مساجد اسوان خالية من الائمة ، ومن المؤلم انه اذا حان وقت الصلاة تلفت الناس يبحثون عمن يؤمهم . فيا رجال الاوقاف عينوا ائمة لمساجد اسوان حتى لا يهجرها الناس .

طبيب القرية

من ايام خلت زار المرض رجلا فقيرا كريما عزيزا ، فتجلد للالم وتصبر ، فكنت لاتسمع آهة ولا انة ثم تقلص التصبر رويدا رويدا وأن المريض وحيدا وامام الناس ، وحيل بينه وبين متاع الدنيا فى يومين حتى اعيا .

ياويلتاه : جيب الرجل خال إلا من جنيهات معدودات . فما لذويه لا يسارعون الى طبيب ؟..

حنانيك ياربّاه : قال الصغار : يا ابانا سيأتيك الطبيب ولك العافية ان شاء الله . ثم سار بعضهم الى مركز الشهداء فلم يظفروا بطبيب لانهم فى راحة ولا حرج فى ذلك .

اخذوا سيارة الى نزل كبير اطباء الزاوية ، وهو ممن شبوا من قوت الفلاح ، ودرجوا على فتات الفقراء ، وعبوا من دماء المرضى ، ونهلوا من قوت اليتامى والزمنى ، دون شفقة او تضحية . فاعجب له من لابس عريان ، قامت المفاوضات والمشاورات ، واخيرا يئسوا من اصلاح نفسه واقناع جيبه فتركوه وهم يشكون عصرا يرفق فيه بالحيوان ويضيع الرفق بالانسان ، وآبوا فاذا المريض يئن لانه موجع ولم يسعفه احد ... وما أن رآهم حتى نظر نظرة طويلة كأنما يتهيأ للسفر وفاه بكلمات قصار . ربّاه .. رباه ..! وفارق الحياة ، وانتقل الى جوار الله .

فصب الحاضرون الف لعنة على عباد المال والهوى وذوى القلوب الغلف والبصائر العمى .

يا وزير الصحة : ان القرى الخالية من سلطانى الجاه والمال ترفع اصواتها واجفة الفؤاد ، كثيرة السهاد صارخة : اصلحونى اصلحكم الله ! اين الرحمة والاريحية ؟ وكرم النفس وعلو الهمة ؟ بل اين من اعطى من فضل وواسى من كفاف وآثر من قلة ؟ رب كلمة اعقبها شفاء واخرى اورثت شقاء . حقا إذا لبيتم ذلك اديتم الرسالة وسعدت بكم الامة وسعدتم بها .

وانت ايها الطبيب العليل اد امانتك واسعد جوارك ، واقنع بالقليل .

لا مرحبا بالمال لم اكسب به
حمدا ولم ارغم انوف الحسد

وبعد : ففى سجل الادب نعى لامثال هذه الفلسفة النكراء :

دعيت لاسعاف الفقير فلم تجب
وما النقص من اخلاقه بعجيب
فكن صخرة بين الورى ينتفع بها
اذا كنت فى الاسعاف غير مجيب
فما انت مخلوق لتبعث ميتا
ولا لترد الشمس بعد غروب
اتيتك حيرانا فضاعفت حيرتى
وانقصت من صبرى وزدت لهيبى
تقول لهم (هاتوا الاجر اولا)
فسجلت عيبا فى سجل عيوب
وما كان ظنى ان ارى فى زماننا
على الارض احياء بغير قلوب
جمدت جمودا ما سمعنا بمثله
فكنت جدارا فى ثياب طبيب
والى الملتقى بازاوية .

محمد عبد العظيم يوسف

أهم أنباء الأسبوع

جرائم الانجليز وعدوانهم يوما بعد يوم

فقد الانجليز عقولهم على اثر اعلان الغاء المعاهدة ، ولجأوا الى طرقهم الاستفزازية ، ووسائل الغدر والخيانة التى يجيدونها . ونحن نسجل هنا تباعا بعض جرائمهم وهى قليل من كثير مما يقترفون .

يوم ١٦ اكتوبر : اخذت قوات بريطانيا المجرمة تطوف شوارع الاسماعيلية وكان ابناؤها يعبرون عن فرحهم بالغاء المعاهدة بالتظاهر ، وكان فى هذا الطواف استفزاز للشعور العام ، فوقع احتكاك انطلقت على اثره القوات الانجليزية المصفحة واطلقت النار بدون تمييز فاستشهد عدد من المصريين وجرح كثيرون منهم .. واستفز ابطال دانكرك وعبدان شعور المصريين ببور سعيد فوقع حادث مماثل لحادث الاسماعيلية قتل فيه من قتل وجرح من جرح من المصريين وثارت الجماهير وهاجمت مخازن التموين البريطانية واشعلت فيها النار .

دبرت بريطانيا هذه الحوادث وجعلتها سببا للاستيلاء على المرافق العامة بالاسماعيلية وبور سعيد والسويس بما فى ذلك الجمرك وما يحيط به .

يوم ١٧ اكتوبر : احتل ابطال عبدان ودانكرك ايضا بعض اكشاك السكك الحديدية بنفيشة والفردان ومحطة القنطرة غرب وبعض المكاتب المخصصة فى الاسماعيلية لمديرى الحجر والجمرك . وبهذه العمليات وغيرها عزلت الضفة اليسرى للقنال عن الضفة الشرقية ، وبذلك ايضا اصبحت حركة النقل بين مصر ومنطقة غزة مشلولة ، وقد هاجم الانجليز مكاتب الجمرك فى الاسماعيلية وقبضوا على احد الموظفين واحد الجنود .

واخذت القوات الانجليزية تفتش البيوت امعانا فى عدوانها وحاصرت رجال السكة الحديد وطوقتهم واوقفت القطارات بين مصر ومنطقة القنال وفتشتها .

١٨ اكتوبر : احتلت القوات الانجليزية العبدانية ميناء الادبية وكوبرى الكيلو ٨ بالسويس ، واحرقوا الصحف المصرية الذاهبة لمنطقة القنال ، واستولوا على منطقة البلاح ، واطلق الانجليز البواسل النار على عامل مصرى بجنيفة .

وبلغ عدد القتلى المصريين برصاص هؤلاء الابطال عشرات فى الاسماعيلية وبور سعيد ، ولم يسلم من اصابات رصاصهم الاطفال والنساء ، وعزلوا داورية لخفر السواحل وقطعوا عنها الماء والطعام وكذلك نهبوا اموال الركاب المدنيين .

١٩ اكتوبر : اثبت تقرير الطب الشرعى أن اصابات المصريين القتلى كانت من الخلف ، مما يثبت اجرام الانجليز ، وتوجهت قوة انجليزية مسلحة الى مبنى سنترال بور سعيد وحاولت ارغام الموظفين على اصلاح عطب اصاب سنترالهم بالقنال .

وخرج جنود بريطانيا وابطالها ... لنهب محلات الاغذية والاطعمة والخضر والاسماك .

٢٠ اكتوبر : اغلقت السلطات البريطانية معسكر القصاصين لأجل غير مسمى ، وعادت الدبابات البريطانية الى الظهور فى بور سعيد لاستفزاز الاهالى ، واطلق جنود بريطانيا النار على سائق سيارة فى الاسماعيلية ، واجبرت قوة اخرى احد معاونى السكة الحديد على تحويل قضبان الخط الحديدى لمرور قطاراتهم واطلق جندى انجليزى النار على « صياد » واستولى على ما معه من سمك .

٢١ اكتوبر : اغتال الانجليز اخد جنود الجيش المصرى فى بور سعيد وحاولوا قتل حارس مبنى المحافظة ، وفتشوا قاضيا مصريا وخطفوا حافظة اوراقه ، وبدأت المقاومة السرية المصرية عملها فى منطقة القنال .

وتظاهر طلبة كلية غوردون وفرق البوليس المظاهرة بالقنابل المسيلة للدموع والعصى فاصابوا اكثر من ٢٠ طالبا واعتقلوا ٥٠ طالبا اودعوهم سجن الخرطوم ، وضاعف الانجليز نقط التفتيش واقتحموا محكمة السويس بالسلاح ، وفتشوا قضاة القنال وكانوا فى القطار القادم من القاهرة عند نقطة نفيشة .

ولا زالت الامدادات العسكرية البريطانية تصل الى القنال .

٢٢ اكتوبر : سرق ابطال دنكرك وفئران عبدان بعض ابناء قرية المنايف وسلبوهم نقودهم ، كما سرقوا احد اجهزة الراديو ، وقام بهذه البطولة لفيف من فرقة جنود المظلات ، وقامت قوة انجليزية بمظاهرة عسكرية فى بور سعيد لاستفزاز شعور الشعب . واغتصب جنود بريطانيا الفاجرة ٥٠٠ جنيه من احد التجار فى نقطة غرب بور سعيد ، ويسير الانجليز فى طرقات الاسماعيلية سكارى ويطلقون النار على الآمنين .

٢٣ اكتوبر : يحاول الانجليز اثارة الجيش المصرى بالاعتداء على افراده وقد ارسلت الحكومة احتجاجا شديدا على هذا العدوان . وقررت لندن منع تصدير الاسلحة الى مصر ، وهددت طائرة حربية انجليزية طائرة تدريب مصرية فى صحراء بلبيس فنزل الطيار المصرى بطائرته وابلغ المسئولين . وتقرر سحب البعثات المصرية وعددها ٣٠ بعثة من انجلترا . ورفض رجال السكة الحديد التعاون مع الانجليز ، واعتقل فئران عبدان قطارين بركابها واعتقلوا بعض الموظفين الرسميين ، وتسلم رجال الاسطول البريطانى زمام المراقبة على حركة الملاحة بالسويس ، وانذر الانجليز بعزل السويس عن بلاد المملكة ، كما احتلوا ورش السكة الحديد بالسويس وسرقوا بعض القطارات واخذوا عمالها ، واطلقوا النيران على بعض العمال فى كسفريت ونقلوا الى المستشفى واصبح اليوم كوبرى الفردان ومحطته بايدى الانجليز بعد عزل الموظفين والعمال .

وصرح عزيز باشا المصرى قائد كتائب التحرير بان الضربة التى ستوجه الى الانجليز ستكون قوية منتجة كما ذكرناه فى مكان آخر .

٢٤ اكتوبر : شهدت مصر مظهرا من مظاهر الاجماع الرائع باضراب تجارها وطوائفها وقيام المظاهرات فى ارجائها حدادا على الشهداء وتحية لارواحهم امس . وقد عاد الانجليز الى احتلال الاسماعيلية ، وحطموا بعض بلوكات السكة الحديد داخل الدائرة الجمركية ببور سعيد ، واصدرت الحكومة امرا الى شركتى شل وفاكوم بعدم امداد السفن الانجليزية بالزيت والمازوت ، وقال الانجليز انهم سيمنعون البترول عن القاهرة ، واعتدى الانجليز على بعض جنود خفر السواحل .

— اعلنت الحكومة ان البترول والبنزين متوفر فى البلاد ، وقد منعت الحكومة المظاهرات ابتداء من اليوم . ولا تزال المظاهرات بالسودان صاخبة والانجليز يهاجمون المتظاهرين فى الخرطوم وام درمان .

طريق الجهاد

يقترح مراسلنا بالقنطرة غرب على ولاة الامور تغيير اسم طريق المعاهدة ، وهو الممتد من القاهرة الى بور سعيد ، باسم طريق الجهاد .

فى محيط الأخوان

— اعلن فى الاسبوع الماضى انتخاب الاخ الاستاذ حسن الهضيبى مرشدا عاما للاخوان المسلمين ، وكان الاخوان قد بايعوه منذ عام تقريبا ، فحيا الله المرشد الجديد ، ورحم الله الامام الشهيد ، وهيا للجهاد فى مواكب العز : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم » ، « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ، « وما النصر الا من عند الله . »

— القى فضيلة المرشد العام الاخ حسن الهضيبى فى جموع الاخوان يوم الثلاثاء الماضى كلمة قال فيها ... « هذا اول لقاء بينى وبينكم ، ويسعدنى ان اوصيكم ايها الاخوان بتقوى الله وطاعته ، والاقبال عليه سبحانه وترتيل القرآن الكريم ، وان تستعدوا فى هذه الظروف التى تمر بالبلاد والله معنا ينصرنا ويوفقنا . »

— بعث الينا كثير من الشباب يطالبون بالعفو العام عن اخواننا بالسجون ، فلم يعد خافيا انهم اوذوا ونكل بهم لانهم اعداء الانجليز ، وما كانت محنة الاخوان إلا مؤامرة بريطانية امريكية .

— تملك فئران عبدان الفزع والاضطراب بسبب الاخوان المسلمين ، وقالت الصحف انهم بعثوا جواسيسهم ليتجسسوا وليتحسسوا خيب الله مسعاهم .

— اشترى الاخوان المسلمون بطما ٢٠ قطعة من قماش الخيام تكفى لاقامة سرادق كبير فى الحفلات ، وكذلك اشتروا ميكروفونا للاذاعة بالكهرباء والبطارية ، وهم على استعداد لاعارتها فى الحفلات الدينية لمن اراد من الهيئات .

— قام وفد من اخوان قوص على رأسه الشيخ احمد حنفى ورئيس الشعبة برحلة الى شعبة الاخوان بحجازة وصلوا الجمعة هناك ورحب بهم اخوانهم ، وحمدوا الله على نجاح الفكرة الاسلامية .

— احتفل مركز جهاد الصنافين شرقية بالهجرة المباركة فى مسجد القاضى وحضرته وفود من شعب العزيزية وزهر شرب ، وقمرونة ، وكفر الشعاوره ، وشبرا العنب ، وكان الخطباء حضرات الاساتذة محمد عبد العزيز عامر ، وسليم خليل ، ومحمود عيسوى ، والحاج عبد اللطيف المشهرى .

> — اقام الاخوان فى ارجاء البلاد صلاة الجنازة على ارواح الشهداء ، وحث الخطباء الناس على مقاطعة البضائع الانجليزية ودعوا الله ان ينصر حكومة ملك مصر والسودان .

— اقام الاخوان بسوهاج حفلا رائعا بمناسبة الهجرة كان خطيبه فضيلة الشيخ عبد الحميد ناصف واعظ المركز ومثلت رواية الهجرة .

— كرم الاخوان الاخ رشاد نجم الدين بمناسبة شفائه باقامة حفل شاى والقاء الكلمات المناسبة .

— اخوان الشهداء وسلامون قبلى يهنئون فضيلة الشيخ الغرباوى واعظ الشهداء بنيله اجازة التخصص للتدريس .

— احتجبت شقيقتنا مجلة « الدعوة » الغراء فى هذا الاسبوع فلم تصدر يوم الثلاثاء الماضى مشاركة للبلاد فى اضرابها احتجاجا على عدوان الكلاب المستعمرين .

بعد اغتيال لياقت على خان

دفن المغفور له السيد لياقت على خان فى كراتشى بجوار المرحوم القائد الاعظم محمد على جناح ، بعد ظهر الاربعاء ١٧ اكتوبر الحالى ، كما ذكرناه فى العدد الماضى ، وتم الدفن فى احتفال عسكرى شعبى بحضور جمهور يقدر بنحو ٧٠٠ الف شخص . وكان للفقيد العظيم من العمر ٥٦ عاما ، لا ٦٥ عاما كما نشر خطأ من قبل ، لانه ولد فى اول اكتوبر سنة ١٨٩٥ فى مدينة كارنال بالبنجاب الشرقية .

وقد عرف ان القاتل ، واسمه حسن اكبر ، مواطن افغانى كانت الحكومة الافغانية تبحث عنه وتريد اعتقاله من مدة طويلة ، كما جاء فى بيان مفوضية الافغان المنشور فى صفحة ٢ .

هذا ، وقد تولى رياسة الوزارة ووزارة الدفاع ، بدل الراحل الكريم ،

السيد ناظم الدين (الذى ننشر صورته هنا) الحاكم العام للباكستان ، وعين حاكما عاما مكانه السيد غلام محمد ، وحلف بين يدى قاضى القضاة عبد الرشيد بكراتشى يوم الجمعة الماضى .

رحم الله السلف ، ووفق الخلف للخير والرشاد .

خطورة الحالة بالسويس

لمراسلنا بالسويس :

◎ اصبح الطريق الحديدى والصحراوى محاطين بالاسلاك الشائكة لوجود قطاع الطرق من جيش الاستعمار الذين يرابطون فى اهم مواقعه ليرفعوا رأس بريطانيا فى عالم الجرائم والسلب والنهب والاعتداء على الناس مما دعا الى تعزيز القوات المصرية لتحول دون حدوث احتكاك بين الأهالى وبينهم ، والناس الآن غير مطمئنين على انفسهم .

وقد تم جلاء الانجليز الساكنين بمدينة السويس ، وتم ترحيلهم للمعسكرات بدون حادث ، وقد انخفض سهم المساكن بسبب هذه الحوادث ، وبات اصحابها ينعون من بناها .

وارتفعت الاسعار فى السويس بسبب اغتصاب الانجليز لمواد التموين الواردة اليها ، ولوجود قوات من الجيش المصرى الباسل تمون من المدينة وكذلك لقيام بعض الموسرين بتخزين مواد الطعام لانفسهم وللاتجار بها .

وتحتاج مراقبة التموين فى السويس الى الكثير من الدقيق والسكر والزيت لمدة كبيرة تكفى لتموين اهل السويس والجيش المصرى الباسل حتى إذا اعتدى عليها وفصلت عن بلاد القطر بتطور الحوداث وجدت ما يكفيها .

ولا يزال الانجليز يستفزون الشعور بمرورهم فى شوارع المدينة شاهرى السلاح بين الوطنيين ولولا حكمة المسئولين لوقعت حوادث كثيرة .

ويصادر الانجليز الصحف ويحرقونها فنرجو ان ترسل الصحف عن طريق السكة الحديد طرودا او بالطائرة .

هذا وقد وصل الى علم شركة شل ان عمالها بجهات عجرود وفنارة ونفيشة عازمون على عدم التعاون مع الانجليز ، ولكن رئيس النقابة امكنه اقناعهم بالعدول حتى تصل اوامر الحكومة العليا ، ومع مسعاه هذا فلم يسلم من الانجليز اذ قبضوا عليه اثناء اجتماعهم بالعمال ثم افرجوا عنه بعد ذلك .

اجابات وبيانات

— قال الشاعر :

لو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار

ونحن فى هذه الظروف الداعية الى التآلف والاتحاد لا نستطيع ان نقول اكثر مما قاله ذلك الشاعر الحكيم ردا على ما ينشره بعض السفهاء الكاذبين من الشباب المكبوت الممقوت ، عفا الله عنا وعنهم .

— نجيب صاحب الخصيتين بانه مخنث او خنثى ، وقد احلنا سؤاله على الطبيب البيطرى ليتبين ان كان ذكرا او انثى .

— يؤسفنا ان يكون بعض الناس فى البلينا ممن يزعمون الاخوة والادب على جانب لا يغتفر من الحمق والسخافة . وهذا شأن الاستاذ عويس عبد الوهاب الذى كان بالقاهرة اخيرا وطلب مقابلة صاحب « المنبر » فاعتذر لمرضه فى ذلك الوقت ، فحقد عليه ، واخذ بعد عودته الى بلده يحارب هذه الجريدة ، ويحرض قراءها على عدم قراءتها ، وهى اخلاق نعوذ الاخوان المسلمين منها ، وكفى .

— وصل حساب قوص ، وسيصل حساب البلينا فى آخر الشهر .

— اعتمدنا حضرة الاخ سعد الشاذلى صاحب استوديو الشاذلى للتصوير بقنا ، ليكون مراسلا لنا هناك ، فعلى بركة الله .

— اننا نسلم الجريدة الى قلم السفريات ببريد القاهرة بعد عصر يوم الاربعاء من كل اسبوع ، ولكنها فى كثير من الاحيان لا تصل الى من ترسل اليهم فى الوقت المناسب ، فيتأخر وصولها فى الداخل من يوم الخميس الى الجمعة او السبت او اكثر ، وكذلك الحال فى الخارج نسبيا . ونحن لا نملك شيئا الا ان نشكو ونرجو ، ومصلحة البريد تعد وتعد بلا جدوى ، فماذا نصنع غير الدعاء لنا ولها بالتوفيق ؟...

— نحذر الجميع من بعض من يتقدمون اليهم باسم « منبر الشرق » ، طالبين منهم الاشتراك او الاعلان فيه بدون اعتماد او علم منا ، وسنذكر فى الاعداد الآتية بعض الاسماء ، وليس منها بالطبع اسم مندوبنا الخاص صاحب ركن الريف .

— نرجو من كل مشترك كريم تنتهى مدة اشتراكه ان يتفضل من تلقاء نفسه بطلب التجديد ، وارسال القيمة المطلوبة ، ونحن له سلفا من الشاكرين .

— اعرضنا نهائيا بدافع القومية عن نشر بعض الاعلانات الاجنبية نظرا للاحوال الحاضرة ، فهل نجد ياترى من المحال او الشركات الوطنية ما يحل محلها ؟

— وقع فى قصيدة « عام ١٣٧١ الهجرى » التى نشرناها بالعدد السابق خطآن مطبعيان لا يخفيان على القارىء ، وهما « سد » مكان « سر » و « يفرى » مكان « يضرى » ، فأقلق ذلك بال حضرة ناظمها الفاضل ، كما اقلقه نشرها فى الذيل لا فى الرأس . ونقول له ولغيره ان جميع ما ننشره فى « المنبر » يقرأ ويقدر حق التقدير فى اى وضع كان . اما حساب الاعداد فلعله نسى انه مدين به من المرة السابقة . وقد نشرنا له مع ذلك قصيدته على كره منا لطولها وضيق المقام .

طريق الدماء !

الطريق الى فايد والقنال هو طريق الثورة والتحرر الموصل للاستقلال والحرية . لا نريد هتافا فى الشوارع وتحطيما للمحال التجارية ، فليست هذه وسيلة الانتصار . وانما الوسيلة هى العمل وتوحيد الجهود ، والاتجاه نحو معسكرات الاحتلال ، والاصطدام بالانجليز وجها لوجه .

نريد الاشتباك مع قوات الطغيان والعدوان ، لننهى حالة الذل والاستعباد التى لازمتنا اكثر من نصف قرن من الزمان . وانا نطالب دعاة اليأس والتردد والهزيمة ان يكفوا عن دعاياتهم واراجيفهم التى تفت فى عضد الجماهير المتعطشة للحرية .

ان على شباب هذا الجيل واجب تحرير هذا الوطن وتخليصه من مستعمريه ولئن فاتتنا وفاتت الشعوب العربية هذه الفرصة فقل على مصر والعروبة السلام !

محمد ثابت البندارى

فى معهد أمير الصعيد الدينى

انتظم معهد أمير الصعيد الدينى بسوهاج يوم الاحد الماضى فى مؤتمر عام بمناسبة الحالة الوطنية الحاضرة ، واشترك فى هذا المؤتمر علماء المعهد وطلابه وعلى رأسهم شيخ المعهد . وخطب فى المجتمعين فضيلتا الاستاذين الشيخ سيد سابق والشيخ احمد الشرباصى المدرسان بالمعهد ، فشرحا القضية المصرية ومواقف الازهر الشريف فيها قديما وحديثا ، والناحية الاسلامية التى يجب ان تصطبغ بها ، وبعد انتهاء المؤتمر اتفق الجميع على اصدار هذه القرارات التى يطالبون بها ولاة الامور :

اولا : تأييد الحكومة المصرية فى خطوتها الحازمة نحو الغاء المعاهدة مما يعتبر استجابة لرغبة الشعب فى كامل الاستقلال .

ثانيا : الغاء جميع الحفلات الماجنة والاعمال الخليعة الخارجة عن الدين ، والتقرب الى الله بالصالحات فى الرعاة والرعية حتى ينصر الله من ينصره .

ثالثا : مطالبة الحكومة التى الغت المعاهدة بالخطوات العملية لتحقيق هذا الالغاء حتى يخرج الشعب من حيرته ، وحتى لا تتكرر المآسى التى ارتكبها الانجليز بالامس القريب .

رابعا : مطالبة الحكومة بتنظيم التدريب العسكرى فى جميع صفوف الشباب ، وتكوين فرق حرب العصابات ، والغاء قانون حمل السلاح ، وانشاء فرق الفدائيين من الآلاف الراغبة فى التضحية والفداء .

خامسا : التعجيل بالافراج عن جميع المسجونين والمعتقلين السياسيين منذ توقيع المعاهدة الى اليوم .

سادسا : الالتفات فى اهتمام الى ما يجرى فى السودان واتخاذ الخطوات العملية الحازمة العاجلة لتحقيق الوحدة وطرد الانجليز من السودان ، حتى لا ينفردوا بادارته ويقطعوا مصر عنه .

سابعا : صبغ حركة الجهاد بالصبغة الاسلامية حتى تستجيب ملايين الشعب المؤمنة لنداء الكفاح والدين ، بجعل حب الوطن من الايمان ، وبجعل الموت فى سبيل الحرية شهادة ، وليس كهذا الوعد الالهى فى التحريض على الجهاد .

الجامع الازهر والمعاهد الدينية

تشهر الادارة العامة مناقصة عامة لتوريد ملابس وادوات رياضية لكرة القدم والسلة والمصارعة وتقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥١ والشروط تباع بالادارة بمبلغ ١٠٠ مليم وتطلب على ورقة دمغة فئة ٣٠ مليما ، وللادارة الحق فى القبول او الرفض .

٩٦٨٦